

# الثقافة

AL-THAQAFa

العدد ١٨ - شارع الكريشي بأبوظبي - الناحية - طبقات رقم ١٩٩٩

العدد السادس

١٨ - العدد ١٨ - ٧ فبراير سنة ١٩٩٩

العدد السادس

## المهرس

صفحة	مقدمة	صفحة
١	٢٢	١
٢	٢٣	٢
٣	٢٤	٣
٤	٢٥	٤
٥	٢٦	٥
٦	٢٧	٦
٧	٢٨	٧
٨	٢٩	٨
٩	٣٠	٩
١٠	٣١	١٠
١١	٣٢	١١
١٢	٣٣	١٢
١٣	٣٤	١٣
١٤	٣٥	١٤
١٥	٣٦	١٥
١٦	٣٧	١٦
١٧	٣٨	١٧
١٨	٣٩	١٨
١٩	٤٠	١٩
٢٠	٤١	٢٠
٢١	٤٢	٢١
٢٢	٤٣	٢٢
٢٣	٤٤	٢٣
٢٤	٤٥	٢٤
٢٥	٤٦	٢٥
٢٦	٤٧	٢٦
٢٧	٤٨	٢٧
٢٨	٤٩	٢٨
٢٩	٥٠	٢٩
٣٠	٥١	٣٠
٣١	٥٢	٣١
٣٢	٥٣	٣٢
٣٣	٥٤	٣٣
٣٤	٥٥	٣٤
٣٥	٥٦	٣٥
٣٦	٥٧	٣٦
٣٧	٥٨	٣٧
٣٨	٥٩	٣٨
٣٩	٦٠	٣٩
٤٠	٦١	٤٠
٤١	٦٢	٤١
٤٢	٦٣	٤٢
٤٣	٦٤	٤٣
٤٤	٦٥	٤٤
٤٥	٦٦	٤٥
٤٦	٦٧	٤٦
٤٧	٦٨	٤٧
٤٨	٦٩	٤٨
٤٩	٧٠	٤٩
٥٠	٧١	٥٠
٥١	٧٢	٥١
٥٢	٧٣	٥٢
٥٣	٧٤	٥٣
٥٤	٧٥	٥٤
٥٥	٧٦	٥٥
٥٦	٧٧	٥٦
٥٧	٧٨	٥٧
٥٨	٧٩	٥٨
٥٩	٨٠	٥٩
٦٠	٨١	٦٠
٦١	٨٢	٦١
٦٢	٨٣	٦٢
٦٣	٨٤	٦٣
٦٤	٨٥	٦٤
٦٥	٨٦	٦٥
٦٦	٨٧	٦٦
٦٧	٨٨	٦٧
٦٨	٨٩	٦٨
٦٩	٩٠	٦٩
٧٠	٩١	٧٠
٧١	٩٢	٧١
٧٢	٩٣	٧٢
٧٣	٩٤	٧٣
٧٤	٩٥	٧٤
٧٥	٩٦	٧٥
٧٦	٩٧	٧٦
٧٧	٩٨	٧٧
٧٨	٩٩	٧٨
٧٩	١٠٠	٧٩
٨٠	١٠١	٨٠
٨١	١٠٢	٨١
٨٢	١٠٣	٨٢
٨٣	١٠٤	٨٣
٨٤	١٠٥	٨٤
٨٥	١٠٦	٨٥
٨٦	١٠٧	٨٦
٨٧	١٠٨	٨٧
٨٨	١٠٩	٨٨
٨٩	١١٠	٨٩
٩٠	١١١	٩٠
٩١	١١٢	٩١
٩٢	١١٣	٩٢
٩٣	١١٤	٩٣
٩٤	١١٥	٩٤
٩٥	١١٦	٩٥
٩٦	١١٧	٩٦
٩٧	١١٨	٩٧
٩٨	١١٩	٩٨
٩٩	١٢٠	٩٩
١٠٠	١٢١	١٠٠
١٠١	١٢٢	١٠١
١٠٢	١٢٣	١٠٢
١٠٣	١٢٤	١٠٣
١٠٤	١٢٥	١٠٤
١٠٥	١٢٦	١٠٥
١٠٦	١٢٧	١٠٦
١٠٧	١٢٨	١٠٧
١٠٨	١٢٩	١٠٨
١٠٩	١٣٠	١٠٩
١١٠	١٣١	١١٠
١١١	١٣٢	١١١
١١٢	١٣٣	١١٢
١١٣	١٣٤	١١٣
١١٤	١٣٥	١١٤
١١٥	١٣٦	١١٥
١١٦	١٣٧	١١٦
١١٧	١٣٨	١١٧
١١٨	١٣٩	١١٨
١١٩	١٤٠	١١٩
١٢٠	١٤١	١٢٠
١٢١	١٤٢	١٢١
١٢٢	١٤٣	١٢٢
١٢٣	١٤٤	١٢٣
١٢٤	١٤٥	١٢٤
١٢٥	١٤٦	١٢٥
١٢٦	١٤٧	١٢٦
١٢٧	١٤٨	١٢٧
١٢٨	١٤٩	١٢٨
١٢٩	١٥٠	١٢٩
١٣٠	١٥١	١٣٠
١٣١	١٥٢	١٣١
١٣٢	١٥٣	١٣٢
١٣٣	١٥٤	١٣٣
١٣٤	١٥٥	١٣٤
١٣٥	١٥٦	١٣٥
١٣٦	١٥٧	١٣٦
١٣٧	١٥٨	١٣٧
١٣٨	١٥٩	١٣٨
١٣٩	١٦٠	١٣٩
١٤٠	١٦١	١٤٠
١٤١	١٦٢	١٤١
١٤٢	١٦٣	١٤٢
١٤٣	١٦٤	١٤٣
١٤٤	١٦٥	١٤٤
١٤٥	١٦٦	١٤٥
١٤٦	١٦٧	١٤٦
١٤٧	١٦٨	١٤٧
١٤٨	١٦٩	١٤٨
١٤٩	١٧٠	١٤٩
١٥٠	١٧١	١٥٠
١٥١	١٧٢	١٥١
١٥٢	١٧٣	١٥٢
١٥٣	١٧٤	١٥٣
١٥٤	١٧٥	١٥٤
١٥٥	١٧٦	١٥٥
١٥٦	١٧٧	١٥٦
١٥٧	١٧٨	١٥٧
١٥٨	١٧٩	١٥٨
١٥٩	١٨٠	١٥٩
١٦٠	١٨١	١٦٠
١٦١	١٨٢	١٦١
١٦٢	١٨٣	١٦٢
١٦٣	١٨٤	١٦٣
١٦٤	١٨٥	١٦٤
١٦٥	١٨٦	١٦٥
١٦٦	١٨٧	١٦٦
١٦٧	١٨٨	١٦٧
١٦٨	١٨٩	١٦٨
١٦٩	١٩٠	١٦٩
١٧٠	١٩١	١٧٠
١٧١	١٩٢	١٧١
١٧٢	١٩٣	١٧٢
١٧٣	١٩٤	١٧٣
١٧٤	١٩٥	١٧٤
١٧٥	١٩٦	١٧٥
١٧٦	١٩٧	١٧٦
١٧٧	١٩٨	١٧٧
١٧٨	١٩٩	١٧٨
١٧٩	٢٠٠	١٧٩
١٨٠	٢٠١	١٨٠
١٨١	٢٠٢	١٨١
١٨٢	٢٠٣	١٨٢
١٨٣	٢٠٤	١٨٣
١٨٤	٢٠٥	١٨٤
١٨٥	٢٠٦	١٨٥
١٨٦	٢٠٧	١٨٦
١٨٧	٢٠٨	١٨٧
١٨٨	٢٠٩	١٨٨
١٨٩	٢١٠	١٨٩
١٩٠	٢١١	١٩٠
١٩١	٢١٢	١٩١
١٩٢	٢١٣	١٩٢
١٩٣	٢١٤	١٩٣
١٩٤	٢١٥	١٩٤
١٩٥	٢١٦	١٩٥
١٩٦	٢١٧	١٩٦
١٩٧	٢١٨	١٩٧
١٩٨	٢١٩	١٩٨
١٩٩	٢٢٠	١٩٩
٢٠٠	٢٢١	٢٠٠
٢٠١	٢٢٢	٢٠١
٢٠٢	٢٢٣	٢٠٢
٢٠٣	٢٢٤	٢٠٣
٢٠٤	٢٢٥	٢٠٤
٢٠٥	٢٢٦	٢٠٥
٢٠٦	٢٢٧	٢٠٦
٢٠٧	٢٢٨	٢٠٧
٢٠٨	٢٢٩	٢٠٨
٢٠٩	٢٣٠	٢٠٩
٢١٠	٢٣١	٢١٠
٢١١	٢٣٢	٢١١
٢١٢	٢٣٣	٢١٢
٢١٣	٢٣٤	٢١٣
٢١٤	٢٣٥	٢١٤
٢١٥	٢٣٦	٢١٥
٢١٦	٢٣٧	٢١٦
٢١٧	٢٣٨	٢١٧
٢١٨	٢٣٩	٢١٨
٢١٩	٢٤٠	٢١٩
٢٢٠	٢٤١	٢٢٠
٢٢١	٢٤٢	٢٢١
٢٢٢	٢٤٣	٢٢٢
٢٢٣	٢٤٤	٢٢٣
٢٢٤	٢٤٥	٢٢٤
٢٢٥	٢٤٦	٢٢٥
٢٢٦	٢٤٧	٢٢٦
٢٢٧	٢٤٨	٢٢٧
٢٢٨	٢٤٩	٢٢٨
٢٢٩	٢٥٠	٢٢٩
٢٣٠	٢٥١	٢٣٠
٢٣١	٢٥٢	٢٣١
٢٣٢	٢٥٣	٢٣٢
٢٣٣	٢٥٤	٢٣٣
٢٣٤	٢٥٥	٢٣٤
٢٣٥	٢٥٦	٢٣٥
٢٣٦	٢٥٧	٢٣٦
٢٣٧	٢٥٨	٢٣٧
٢٣٨	٢٥٩	٢٣٨
٢٣٩	٢٦٠	٢٣٩
٢٤٠	٢٦١	٢٤٠
٢٤١	٢٦٢	٢٤١
٢٤٢	٢٦٣	٢٤٢
٢٤٣	٢٦٤	٢٤٣
٢٤٤	٢٦٥	٢٤٤
٢٤٥	٢٦٦	٢٤٥
٢٤٦	٢٦٧	٢٤٦
٢٤٧	٢٦٨	٢٤٧
٢٤٨	٢٦٩	٢٤٨
٢٤٩	٢٧٠	٢٤٩
٢٥٠	٢٧١	٢٥٠
٢٥١	٢٧٢	٢٥١
٢٥٢	٢٧٣	٢٥٢
٢٥٣	٢٧٤	٢٥٣
٢٥٤	٢٧٥	٢٥٤
٢٥٥	٢٧٦	٢٥٥
٢٥٦	٢٧٧	٢٥٦
٢٥٧	٢٧٨	٢٥٧
٢٥٨	٢٧٩	٢٥٨
٢٥٩	٢٨٠	٢٥٩
٢٦٠	٢٨١	٢٦٠
٢٦١	٢٨٢	٢٦١
٢٦٢	٢٨٣	٢٦٢
٢٦٣	٢٨٤	٢٦٣
٢٦٤	٢٨٥	٢٦٤
٢٦٥	٢٨٦	٢٦٥
٢٦٦	٢٨٧	٢٦٦
٢٦٧	٢٨٨	٢٦٧
٢٦٨	٢٨٩	٢٦٨
٢٦٩	٢٩٠	٢٦٩
٢٧٠	٢٩١	٢٧٠
٢٧١	٢٩٢	٢٧١
٢٧٢	٢٩٣	٢٧٢
٢٧٣	٢٩٤	٢٧٣
٢٧٤	٢٩٥	٢٧٤
٢٧٥	٢٩٦	٢٧٥
٢٧٦	٢٩٧	٢٧٦
٢٧٧	٢٩٨	٢٧٧
٢٧٨	٢٩٩	٢٧٨
٢٧٩	٣٠٠	٢٧٩
٢٨٠	٣٠١	٢٨٠
٢٨١	٣٠٢	٢٨١
٢٨٢	٣٠٣	٢٨٢
٢٨٣	٣٠٤	٢٨٣
٢٨٤	٣٠٥	٢٨٤
٢٨٥	٣٠٦	٢٨٥
٢٨٦	٣٠٧	٢٨٦
٢٨٧	٣٠٨	٢٨٧
٢٨٨	٣٠٩	٢٨٨
٢٨٩	٣١٠	٢٨٩
٢٩٠	٣١١	٢٩٠
٢٩١	٣١٢	٢٩١
٢٩٢	٣١٣	٢٩٢
٢٩٣	٣١٤	٢٩٣
٢٩٤	٣١٥	٢٩٤
٢٩٥	٣١٦	٢٩٥
٢٩٦	٣١٧	٢٩٦
٢٩٧	٣١٨	٢٩٧
٢٩٨	٣١٩	٢٩٨
٢٩٩	٣٢٠	٢٩٩
٣٠٠	٣٢١	٣٠٠
٣٠١	٣٢٢	٣٠١
٣٠٢	٣٢٣	٣٠٢
٣٠٣	٣٢٤	٣٠٣
٣٠٤	٣٢٥	٣٠٤
٣٠٥	٣٢٦	٣٠٥
٣٠٦	٣٢٧	٣٠٦
٣٠٧	٣٢٨	٣٠٧
٣٠٨	٣٢٩	٣٠٨
٣٠٩	٣٣٠	٣٠٩
٣١٠	٣٣١	٣١٠
٣١١	٣٣٢	٣١١
٣١٢	٣٣٣	٣١٢
٣١٣	٣٣٤	٣١٣
٣١٤	٣٣٥	٣١٤
٣١٥	٣٣٦	٣١٥
٣١٦	٣٣٧	٣١٦
٣١٧	٣٣٨	٣١٧
٣١٨	٣٣٩	٣١٨
٣١٩	٣٤٠	٣١٩
٣٢٠	٣٤١	٣٢٠
٣٢١	٣٤٢	٣٢١
٣٢٢	٣٤٣	٣٢٢
٣٢٣	٣٤٤	٣٢٣
٣٢٤	٣٤٥	٣٢٤
٣٢٥	٣٤٦	٣٢٥
٣٢٦	٣٤٧	٣٢٦
٣٢٧	٣٤٨	٣٢٧
٣٢٨	٣٤٩	٣٢٨
٣٢٩	٣٥٠	٣٢٩
٣٣٠	٣٥١	٣٣٠
٣٣١	٣٥٢	٣٣١
٣٣٢	٣٥٣	٣٣٢
٣٣٣	٣٥٤	٣٣٣
٣٣٤	٣٥٥	٣٣٤
٣٣٥	٣٥٦	٣٣٥
٣٣٦	٣٥٧	٣٣٦
٣٣٧	٣٥٨	٣٣٧
٣٣٨	٣٥٩	٣٣٨
٣٣٩	٣٦٠	٣٣٩
٣٤٠	٣٦١	٣٤٠
٣٤١	٣٦٢	٣٤١
٣٤٢	٣٦٣	٣٤٢
٣٤٣	٣٦٤	٣٤٣
٣٤٤	٣٦٥	٣٤٤
٣٤٥	٣٦٦	٣٤٥
٣٤٦٦</		

فليس مقياس القوة لقمة من الخبز يحتاج إليها الرجل  
الفقير فتركها الرجل التي لأنه آمن على سنده في بيته ،  
بل مقياس القوة أن يهجم ذلك الفقير على خزانة ذلك الغني  
ثم ينظر ماذا فعل وماذا هم فاعلون ؟

أما إذا استغلف القلعة التي لا حاجة بالغنى إليها فليس  
من الحق أن نسمي ذلك انتصاراً للفقير على الغني والمجروح  
حتى التسع وللخاضعة على الاستثناء .

هذه « قبرص » مثلاً ، فلتستغل دولة من الدول الطفلة  
أن تسوق إليها بلوحة واحدة مساق التهديد والاعتذار إلى  
كاتب القوة في جيبها كي يستد حبس السكان .

وهذه تونس ، وعقد كورسكا ، وهذه نواح الأرض  
في كل مكان . ملكت بعب عنها الدكتاتوريون وبخسبوسيا  
في المطالب الرسمية والوسائل الأبراهيمية إلى كتيوا قارب ٢٢

لا يسمرون ، ولن يحاربوا الحرب من  
أحد من هذه الأنساب إلا أن يكون ذلك باسم  
السياسة مسألة أن تعين السياسة الخاصة ، ويوم أن يحقق  
اليوم الأخير .

\*\*\*

وعلى حق ما قاله الدكتور يوسف حنكل حين قال إنه  
فرنسا وبريطانيا خسرتا لوجودهما بعد مؤتمر ميونيخ ٢ . ذلك  
من كرهها الدولي لضعف ، وإن السيادة الأوربية انطقت  
من أيديهما إلى أيدي هتلر وموسوليني في هذه الأيام ؟  
الحق فيها تقريره وتقديره الحوادث بما على قبض ذلك ؟  
الحق أن الولايات المتحدة دخلت في الميدان بعد مؤتمر  
ميونيخ إلى جانب الانجليز والفرنسيين ، وذلك قوة تحسب  
لها الحساب الأول في ميزان السياسة العالمية .

والحق أن بولونيا أعرفت عن الألمان إلى جانب  
الروس والفرنسيين .

ولكن هل من الحق أن مسألة « السوديت » كانت  
مسألة صراع بين الدكتاتورية والديمقراطية ؟

هل كان مدفع الحكم يحور النزاع بين هتلر وميجورين  
أو بين هتلر ودلايديه ؟  
كلادولا ريب .

إنما كان محور الخلاف الاستيلاء على أرض السوديت  
الجاورة لبلاد الألمان . فلو كانت فرنسا موضع ألمانيا لاجعت  
مثل هذا التحدي ، ولو كانت ألمانيا موضع فرنسا لقتلت  
مثل هذا القتيل . فالسألة هنا مسألة الموقع لأمسالة الذهب  
التي يجري عليه الحكم في بلاد هؤلاء ، أو هؤلاء . وبوكيداً  
لهذا الرأي نقول : لم يهجم ألمانيا على البليجك أو هولندة  
ولا بقول على الألمان والبولندي ، في سبيل الطفلة  
والبصعرات ؟ ؟

إذا كانت المسألة مسألة الموازنة بين قوة الحكومات  
الطفلة وقوة الحكومات الديمقراطية فما هو معنى  
الترجيح بين القوتين ،

لساذا لم يهجم ألمانيا بحرية للطفلة مستعمراتها الضائعة  
التي استولت عليها الأمم الغريبة ولا تزال تستولي عليها ؟  
إذا كلن الدكتاتورون أقوى من الديمقراطيين فماذا  
لا يأخذون مستعمراتهم بقوة يهيم بهم هذا القليل ؟  
إنهم لا يجمعون زهداً ولا توقعاً للمعادنات ، وإنهم  
ليجتلجون أشد الحاجة إلى المستعمرات التي في أيدي البقول  
الديمقراطية الكبرى أو الصغرى .

ولذا أسجماوا قاصداً يجمعون سبب واحد لأن تأتي أن  
يخترع القليل الإنساني سبباً غيره في النهاية ، وذلك أنهم  
أصعب من الديمقراطيين ، وأنهم يحتضنون الزواج الذي  
يستحقه بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة أن  
تخوض من أجله الحرب وتقتض من أجله السلام .

كان في حقيقة انتشار النوع من الديمقراطية على نوع من الكثاورية ، ولعل حجة العير في هذا الباب أن هنري وموسوليني لم يحصرا حتى اليوم على الماء مجلس النواب ولا فواين الانتخاب ، لأنها بعد أن الكثاورية تغير شغافه من الديمقراطية لي تمش في هذا الزمان ولو إلى حين .

\*\*\*

إن اللباس الصحيح لذهب من مذاهب الحكم هو سلامة العالم على يديه أو سلامة الأمة التي تختص به في وجه العالم .

على هذين الأمرين يحكم الكثاورية بالفتح فما تراه من الحاضر أو تحفه من المستقبل ؟

لما نلما العالم خلسنا من مصائب الكثاورية أنها ستعمر من زود الشعوب كلها وجهود العالمين كلهم في القضاء على هذه الملائكة - بل ملايين الملايين - التي لها القدرة على كل علم على النار والحديد أو من آثار الكثاورية لا تحيط به إنسان .

وأما سلامة الأمم فلا تخال أحداً زاعم أن الأمن على مصير آسيا وإفريقيا أعظم وأضمن من الأمن على مصير بريطانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة ، ولو نسب القتال عدداً ولا نقول بعد سنوات فصل أو طوأل .

وزد على هذا لئمة الأمن على الحياة والأمن على الحرية ، وما نعمتان لا يحصلان في طرأ أحد إلا أن تكون حياة وحرية من سقط الفاع .

\*\*\*

وعندما أن شيوخ التفريط للديمقراطية في الآونة الحاضرة إنما هي من غلبة العدد على الصدة ، أو من غلبة السواد على قوى الرأي ، أو من وجود أمس كثيرين في الأمم لا يجيبهم أن ينفقوا حرية التفكير لأنهم لا يملكون

والحق أن رومانيا تخلصت بعد ميونيخ من « كودرونو » وأصحابه ، وهم حزب هنري الأمة الرومانية .

والحق أن حكومة دلاوية انصرفت على خصوصها من الأحزاب الرسمية بعد ذلك المؤتمر ، وأنها علفت من أملاكها في البحر الأبيض المتوسط ، ثم تكن تخلف فيه قلبه ذلك .

والحق أن أهم الدبال نحو خمس اليوم من كل محتاج إلى الكثاوريون ، ولا تسمى لهم إلا الخلية والأخلاق .

هذا هو الحق من عناق المؤتمر المزعوم ، وسنرى جد اليوم من نتائج أنه كان الباقوس الذي سبى إلى كثاورية إلى المائتين ، إن كان ينش شيئاً من الأتقاء .

\*\*\*

وأكد أقول إن حرية من الحروب في الدنيا قد ضاقت وحدها ، ثم تلبس بن أمة مقلدة وأمم حجة في الانحياز النصر فيها للأحرار على القيد .

ولا يجزئنا في هذا أن نعود إلى الحرب العظمى ونرى كيف كانت الحرية للحكومات الكثاورية من الجانبين ، حتى صاب الحلفاء للتصرون .

ولا يجزئنا في هذا أن نعود إلى حرب البلقان والآنجلز وهو أكبر القواد ومنه حلفاء كثيرين من ملوك الأوربيين .

بل نعود إلى اليونان وم. يرمون . القوس ، وإلى العرب وم. يرمون الرومان ، وإلى الرومان وم. يرمون القارة الحديثة ، وإلى الانجلز وم. يرمون الاسبان .

بل نعود إلى نيمورلك وهو بحارب بأأس متلعو من الجانب في القتال ، أهلكا قتلوا الحرية وسبقوا رانجون إلى الدفاع أو الهجوم .

عالم كله لا يرض لنا في كونه انصاراً ولحداً إلا



ما تقدم وما تأخر فيهم من طائفت الصلاة والجوع  
والتحضر والانتقام .

فإنه كذا و بة حالة خاصة في أم خاصة لها تاريخ خاص  
وعطى خاص ، لا مثالية فيها ، بين الأم الأخرى في شيء .  
من ذلك ، ولا موضع للحقاقة بين عمالي الله كذا و بة وقصائل  
الخطاطة عن السجدة التي يرتد في بعض الآراء .

ولم يفرامة عيوبها ولا حالات . ولكن أن هو  
العبد الإنساني المصوم من العيوب ؟ أليس من مزايا  
الانتمائية أنه تمتعت في ظلها من عيوبها ؟ فمن ذا  
الذي يتحدث عن عيوب النازية في ألمانيا أو عيوب  
الشيوعية في إيطاليا أو عيوب الشيوعية في الجمهوريات  
الشيوعية ؟ وكيف تنق عيوب لا نجس على الإشارة إليها  
وأن ؟ وكيف نقد أمر من هو قبيح الطائفة إلا  
بمقارنة عيوبه بعيوب النازية ؟

فما العبد يفتقر اليه ، وإيقاظ الكسوة في حالة نادرة  
لا سيما عرفة ، تلك الحوادث التي تحدثنا بسوم قبل ساعة  
التي تسبق في شوطه ثم يموت ... أما المفقودة فعلى  
فرقة الانسانية في الارتقاء من الجهل إلى العرفان ، ومن  
الظلم إلى الحق ، إلى الحرية الرشيدة ، ومن الفرد الذي  
لا قيمة له في القبيلة إلى الفرد الذي له القيمة الكبرى في  
الحياة ، وحسبنا نظراً وشهادة أن العالم قد ارتقى في ثلاثمائة  
سنة من واحد مائة يكسب له ارتقاء في ثلاث القرون ،  
فمن قال إنها ذات عبور وبساتين ، فمن قال التي قال إنه  
الانسانية تسعى اليوم ولا تحترق في حنج المقدم والارتقاء ؟  
خير لنا أن نشعر حلاصاً من أنه يهدمها وهي أنفس ما يحياه  
من الحصار ، لأن الحصار قائم على حلية الروح وحماية  
السكر ، ولا أمن على هذين في حكم الاستعداد .

التفكير نفسه حتى يأبوا على صياح الجربه فيه ، ولا ينجيهم  
أن يقدوا النكرانه لانهم لم يجدوها قبل أن يقدوها ،  
ولا ينجيهم أن يدرسوا ولا أن يحشوا ولا أن يخالوا بين  
البيئات والمحسات ، ولا بين القديرات والموافق ، كما ينجيهم  
الزهد والتفكير والسر في الواك والتعرب والمعدان  
الماضي الزائر المصنوع غير حنان .

وأخجل الخليل أن يسمع هنا في مصر شيئاً يحدوث  
لخيلهم ويطلبون سبابة السباب من أجل ذلك، وهم لم يقدروا  
شئاً لخيلهم ولا عرفوا رأيهم في السبابة النبوية، وإلا  
لعمروا أنه يحظر في كتبه أن يشتغل بالآراء السبابية، وحل  
في علمه الثلاثين.

والحكاية «مبعدة» لا يوجد فيها حد مؤلف،  
الأحرار البحث ولا للفقير المؤلف، أو من حكم على  
بإيدان السيادة كالحكم في ميدان الحسنة وما كان  
والأحرار من . وشعر به ذلك السيادة  
وتسقط الحرمان ، فإن سقط مؤلف ، والسادة في جانب  
التشكيك لكمة «بالأمية» لاني جانب العربي والعربي  
الجنان ، وعظام الجند وعظام الموت .

000000

لقد ظهرت الحاجة في ألمانيا لأسباب خاصة بها في تاريخها المديد وأرضها الغنية .

منظم المروسة والاضطرب والولايات المتفرقة كانت له  
ثقله على الحكم الأتقاني إلى ما قبل سنين معدودة ، ثم  
لقت فداية الحكومة عدم أوحشاً بعد أن تطلعت أعمال  
المكرمين والبالغة والمادة بهم بحكومة مليا تجمع سائر  
الحكومات في دولة واحدة ، ثم تحكمت هذه الزعة بما  
كان ولا يزال من الحكمين عدم لبعض في ثلثة القواد  
الضابط ، ثم حاث الزعة في الحرب العظمى فاجت



فعلقت فيها دهنًا :

- سبحان الله ! أهو أيضًا قد أصبح مرة من

فروع الـ «سور» ؟ !

فأشمت وقلت :

- هم ، إن مهمتك في جداري شاقة كما ترى !

فلأشمت - ولم تنفج أساروي - ولم تغادر وجهي

ظلّ اللقي القاتم - ولم أستطع أن أرى أمام ضميري هذا

الوقوف القامص - فقلت معلقة كالخفاط لتعسى :

- وبعد؟ ما العمل ؟

فقلت الفتاة ساحرة :

- بالهول الخاطب ! وبالمدحاجة العلية : إن هذه

الأكدوة من غير شك مرة لن تنفجر !

فلمن لها مؤنة :

- أنسرف أيضًا ؟

فقلت :

أرجم العروة - إن أراك مهمومًا فغير أمر يستوجب

م - لقد كذبت عليك كثيرًا ، فإني لا أرى في الحياة شيئًا يعقل

على الاكثف !

فقلت لها :

- حينئذ لك هذه النفس التي تری الحياة من خلال

مضرب « التيس » :

فقلت بأزمة :

- إن أراها أكذوبة طريفة وألمة لطيلة !

فقلت لها وكأني أنبئ نفسي :

- ليس لي مع الأصف الحق أن أراها كذاك -

إنما هي حقيقة واقعة ، وواجب محمود ، وعبء ثقیل ، كعب

على أن أحده فوق منكبي حتى تخرج أفغاس !

فقلت وهي تنظر إلى كسبي وورقي ومنكبتي الفارق

في غلام السكان :

- هم ، إن حيائك حبر ملق على طهرتك أمرت

ذهب الشاب ، ولم أجرد على إخباره بلأ خطيت

ومضت الأيام - وناء البعاد ، وحسرت الفتاة لمضالها

متجهما - فأدركت العلة وأشمت -

- هم - لقد كذبت عليك كثيرًا ، فإني لا أرى في الحياة شيئًا يعقل

فقلت لها في من الحفاء :

- أيس يهبي الآن كذبتك على ، إنما المهم هذا

الوقوف الذي وضعتني فيه -

فقطعت حينئذ :

- أي موت ؟

فقلت :

- لماذا كذبت على خطيتك أيضًا ؟ لماذا أغفبت

عنه أمر زيارتك لي ؟

فصحك صحت العدة العدة ، الزهوة بعثها ، غير

الحافة بذورها :

- ليست أرى - لقد سميت أن أذكر لك أي إلى

جانب شغل « التيس » و « الدنيا » و « الساق » ،

أحب كذبتك أخيرًا : « الكذب »

فأما رقت خذلة. ثم رقت رأسها وقالت كالخاتمة انفسها :  
— اليس لي أنت أخطئ في معامل عيسى بمنطقة  
لا يقع عليها إيمان ؟ إلى أشهر بشيء است أفري مبلغ  
فهناك إيد ، إن المرأة وحدها بقمه . لا بد للمرأة من  
أن تحق شيئا من زوجها . قد يكون سواراً من الذهب  
أشتره خلسة . وقد تكون فكرة سيلة أو سحبة تؤمن بها  
عزوز . وقد تكون فكرة سيلة أو سحبة تؤمن بها  
ولا يحب أن يشرك أحداً فيها . إن إجناس اليوم هو  
من هذا القبيل . إنك ترائي لك وأنتي معك وآرائي  
التي أفضي بها إليك ، وسويما التي ترائي فيها معا تشوقنا  
الفكر . كل هذا يلبي أن يوضع في صندوق من صناديق  
الحلى . ليس له غير مفتاحين ، أحدهم في الآخر ملك ...

\*\*\*

أخبرت دلياً ولم أحر جواباً . مهما يكن من أمر فإن  
الفتاة تسمى موضع المرح . وقد كنت أعمل عندا  
توضع في الحمار عليها . أما وقد رأته وعرفته وأتوقع  
ألا يكون لها إلا أن يكون . هو جينا الصلة ، فكيف أستطيع  
التي في كمال الأمر به ؟ هي أن من أجنبية أخرى  
أحب أن أهم تفكير المرأة وأن أخدم إرادتها وأن أتي  
لها على هذا الخيال الخليل الذي يحب دائماً أن يحيط به  
الأشياء . إن غلاماً من السكوت . ولا تجعل الصلة  
التي بينهما . وما دام الخليلات سجوداً في أوقات  
مختلفة ، فلا تفرض أيها النسبة إلى حدائق متصلا .  
ولكن الفتاة التفت إلى قائم :

— هناك مع ذلك أمر يحسن أن أسألك إليه .

فطرت إليها قلماً :

— ما هو ؟

فقلت في علوه :

— سوف يدعوك الضرورة خطي إلى ديترا أو إلى

مشاهدة « التيس » حيث يذهبك إلى ، فقل أن يدو  
عليك ...

أن تميز به إلى آخر المرحلة . لكن ... لماذا أنت  
تراها كذلك ؟

فقلت متكرراً :

— ليست أرى . وقد الميتها أنت : إلى أحرمت أن  
أسير هكذا . وهل أمك إلا حرة القطار . لك قد  
خلقت لتعيشي حياتك . وأما قد خلقت لأعيش حياة  
فكرة . فأنا ليست أرى الشمس والماء . ولكنني أرى  
الفكرة التي تحرك وجودي كما تحرك اليد القطار . فكيف  
أولئك القوم . ما أنت لديهم إلا كوة من كرات  
« التيس » يغرف بها في القفاز . فأت جرة خربة هذه  
الكوة . أما أنا « قصير » في هذه منضخ لغائبة ،  
خبيس في كفه ، لا يطلقني منها حتى ينهي العمل .  
فقلت على مهل ، كأنها تلمل هارالي :

— هذا صحيح ... لكن ...

وعدت إلى نفسي . وذكرته ما كان يلمل بالها  
ذلك . فأسرعت أقول لها :

— لكن ، أخبرني أنت ، لماذا أحببت من خطي ؟  
والتي متى تكون المني في ...

فعدت إلى شفيتها الاندما وقالت :

— ينبغي أن أريح صبرك العند وأقول لك إن أمر  
زوارائي يجب أن يطر بيننا سر أحمياً ، وأما أنت وجدنا  
فقلت لها :

— أظن أنك ترجين صبري بهذا الكلام ؟

فطرت إلى دلياً :

— أو إلى حقيقة أرتكب خطيئة من الخطايا ؟

فقلت لها على الفور :

— نعم ، وأريد أن أشركي معك فيها .

فقلت :

— أو أحتفظاً بهذا السر خطيئة ؟

فقلت :

— ليس لنا أن نحكي عن خطيئتك سرّاً .



— لا يا سيدتي . بل إنها قد استطاعت أن تترك  
إليك قوامك .

فصاحت فها دحمة إصرامي وخشوعي وقد فوجئت  
بها لأول مرة . ومضت أما أقول :

— ألا تملكين ؟

فكانت في صوت أحسست في يامله لمعلمة مستورة  
وارتجاء حقيقياً :

— أما إني لي عليك تأثير ...

فأسرعت قائلاً :

— سي . لقد حاولت أن تعلمني « السكتية »

وأن تهبط لي إلى ملاعب « التليس » . وأن تلجئني  
إلى تجميل دور من أدوار « السبا » . كل هذا في متى

تجني فصر . أرأيت مقدار نجاحك ؟

فصاحت لصحاً ملولاً رقيقاً : امترج رايته اللطيف  
وجلس الأنيق المصمت من الغرابة . ثم قالت :

— لو كنت أكون صانع في متى ؟

فقلت في الفور :

— لست ألتج بواحد نجاح ...

غير أني ذكرت خطأ قول خطيبتها لي إنها ترحلت  
« كريس » في ثلاث ليال . وإنها فكلفت على مطالعة

كثي كلها . وأن هذه القراءة ، مهما كان الباعث لها ،  
تعتبر تقدماً على كل حال ، وخطوة في طريق الوصول

بالنفس إلى سرية أسمى . وأردت أن أستوثق من هذا  
الأمر ، فسانتها في ذلك ، فتبر وجهها قليلاً ، ثم ملكت

عيناها وقالت :

— من أخذك أن قرأت كل هذا ؟

فقلت لها :

— خطيبتك .

فكانت لي وهي تحد إلى اليسار :

— أبو صدقة ؟

فم أسمع السابق . ولم أعلق ببر . وبحثت مبعدة  
نوت في السكين :

— أيتها الفتاة ... أيتها الأكمة : إن أجمع لهذا العث  
أن يمتد إلى أحد من هذا . إنك من غير شك تعيشين

وتلعبين ، وأما التي أحسنت الفطن فصر فلك ، وأسيف  
عليه كل ما استطعت من اعتراضات مالية .

فأجر وجه الفتاة وقالت في راحة العليل الذي لم يقطن  
إلى ذنبه :

— ما الذي حدث معي ؟ ما الذي أغصبك ؟

فحدثت إليها البصر ذهناً :

— هي . ألا تروين ؟

فكانت :

— أنتهي بالعث والفت ؟

فكانت وقد ريفت في الكلام :

— وماذا أجي طلبك إلى أن أسف ؟ ففأجرت  
تقدمي إليك خطيبتك ؟ أنتلين رجلاً ساعلي فليقن أن

جعل ذلك ؟ إن ما تشاءه فيه في « السبا » لا يفسر أن  
يؤثر في جهات الخافين الأشياء . ولا أن يفسر من تقديره

للأمر . إنك أيتها الأكمة ما زلت واقعة تحت تأثير مالك  
التلف . وما زلت أساءة تلك السخاء : « السبا » و « التليس »

و « السابق » هم الذين يلودون خطو المثل في الحياة .  
فكانت لي نظرة كلها غلب ، لست أسكر أنها أثرت

في ليلي . وقالت :

— أهذا رأيك في ؟

فهاكتت وغنت :

— نعم ، مع أسى الشدية !

فكانت :

— كنت أسمعك مستعد أن ريتي السابقة قد استطاعت  
أن ترفض إليك زوجة .

فقلت لها في غير معاراة :

الباردة قد كادت وأن تاتي العارم قد اشتدني إليه .  
فلقت من بين شفتيها بصوت كالقوس :

— وداعاً !

ولم ترد على تلك اللكنة شيئاً . وتناولت قفازها  
وجعلت تنزع أصابعها به عن مهبل . ثم قالت :

— وأشكرك !

ومضت إلى الباب . واحتضت كما يحتضن الشبح .

وتبعته كما يذهب العلم ...

### نوفيس الحكيم

محمود — سارع اليك من بعد التلاميذ لما كانا أصدقاء  
هذا لك من أمه وهو سمعت من الكتاب التي أنشأتها في الليل  
دلت معاني الأحرار .

ش .

ثم أودعها أريب . لم أرى فكركت ملياً في الأمر  
ثم قلت الفتاة في جد وعزم :

— استمر أيها الأكله ! لقد انعم لي الأمر : أنت

وما يظهر لي قد بلغت غايته . إن حبيبك يعتقد عني  
أني حال أنك تغرب وأنت تغربين . فأنا أنك فلا خدمت  
حبيبك وتعاليك عليه . وأدخلت في روده كينياً عذراً  
الاعتقاد . فهو يحتاج عني طريقتك . وإما أنك حقيقة قد  
تعبت وتوقفت الأدب . فذلك عينا ولم تنس لك من حاجة  
إلى زيارتي . فسمعي لي إذن أن أحبك وأن أشكرك  
تشريفك هذا للكان وأن ... أودعك :

ف نظرت الفتاة إلى وجهي لحظة . ورددت الحدي في  
ملاحي والغرم في عيني . ولحظت من حركة أحرار عنها  
إلى كني وورق ومشاغل الفكرية . وسمعت كل صغى

## سقط اللاكلى

### في شرح أمالي القالي لأبي عبيد الله البكري

وقد علم الأستاذ عبد العزيز البيبي الأستاذ  
الأدب العربي بجامعة فليكرة بالهند . وهي ينضه  
والعالمين عليه . وهو يقع في نحو ١١٥٠ صفحة من  
القطع الكبير في ثلاثة أجزاء . عضوولة أعلامه  
وأبياته وقربه بالسطر الكامل . وظلت من لحنة  
التأليف والترجمة والنشر — ومن المكنات الشهيرة  
ونحو ٧٠ قرناً صافاً خلاصاً أمرة البريد .

## تابع الشيطان

الرواية للناقد إلى أمالي الكاتب العظيم  
رونالد شو

وجعل توليها التوزة الأمريكية الشهيرة .

وقد قام بترجمتها الأستاذ

محمد هاشم الخامس

للمر من عمدة الزرية لثبات في أمالي شاتي

تطلب من جميع المكتبات الشهيرة . وثمن النسخة  
شراء قروش صافاً عدا أمرة البريد



## في عالم الزوايا للأستاذ شفيق جبري

ولكنه لما لفتنا وترعير ، وذات الحياء وغيرها ،  
سجد لرجال العلم في ماضيه وحاضره ، الذين اخترعوا  
الأعداد ، وقسوا العوالم ، وأصابهم العذاب في سبيل حبه  
للحقيقة ، سجد لقولا ، أصناف الآلهة واستغفرهم من ذنوبه .  
عني أنه رأى أن القريرة التي دفعته في صباه إلى التلويح  
بالأدب لم تنته ولم تتجدد ، فقد صاحب اليونانيون في طلائع  
الدراسة ، يعرف كيف علموا البشر العلم والحال ، وهؤلاء  
فكرهم من « الزومة » ، فشهد كيف أوجلت المقصود على العالم ،  
وحتى اليوم من هذا كله بقيت في نفسه حسرة على

ذلك العلم ، لأنه شعر بعد أن كبر أن العلوم الرياضية  
في الحقيقة هي التي تجعلنا نعلم أن نمر الأفاعيل ، وأن تجعل لنا  
الحياة ، وأن نعلم أن آيات الأكل كانوا يجعلون من عقول  
الغلاب مقولا مثل العلويل ، يسمع لها دوي وهي خافية .  
وكان يهد أن أحسن هذا الاحساس في كبره ، قد  
أراد أن يتلاقى ما قامه في صباه ، فأنسى في أدبه الصلبي  
بالعلم الذي أوحشه في فمارة عوده ، فزج خطوط الهندسة  
بخطوط الطبيعة ، وألف بين قواعد الأرض وقواعد  
الثلثات ، فخلق لهذا العالم الجاف ملاءمة ، وطمه الدنيا  
الحرسا لسانا ، فأنسى بين الأدب والعلم .

فبدلا من أن يعطي في وجه الحقيقة ، كان يصح  
لحقه في باب « بوتيوية » في بارز بأن عزج أحداث الألف  
والسلاج لأحداث الثلثات .

فتج هذا الرغبي مرة وفكرة ، وبعد قليل من الصمت  
حدثني مقصعة عينا ، في غير خلق ومهادة شكلا هندسيا ،  
أراد أن يكون مثلكا مقابلي السابق ، ثم المسم وغرض  
هذا الشكل على غير « أناقول » وقال له :

أفليس من حنين غير بعيد بين أدبنا وبين أدب  
الفرجة . والعرض الذي أدى إليه في أشباه عظم  
التقاسبات ، إنما هو الوقوف على الأساليب التي اعتقد أنها  
قد تزد في قوة أدبنا وفي نموها ، فلا تزال الأهم للفتس  
بعضها عن بعض ، ومن طر في أدبنا في القديم والحديث  
عزج كيف تمارج الثقافة ، وليس آثار هذا التمارج .  
فمن أساليب فريق من أدبنا الفرجة ، لاستفاضة روح  
العلم في أدبهم ، ولا ضرب لذلك مثلا :

دارت ذات يوم بين « أناقول » والي « وبين يمين  
في الدراسة أعادت حتى ، وقد أفكر كما الوقت حتى يمين  
لكل واحد منهما أن يخط فيه إما الاحتمال ، وإما  
وإما الاحتمال في العلم ، فصار « أناقول » أدب  
ولكنه ندم ، عد أن أصبح فكه ، حتى هذا الاحتمال ،  
قد رأى أن الأدب إذا انفصل عن العلم كان أجوف ،  
لأن العلم إنما هو مادة الأدب ، وأن العلم إذا انفصل عن  
الأدب كان شيلا على الطبع ، فمر معقول . بيد أن أمثال  
هذه الخطوط لم تحس في هذه الطيف في أول مرة ، فبدلا  
من أن تستبكر رؤية شكل هندسي حب اتصال فيه ، كان  
يخله الخوف من رؤية هذا الشكل ، وتنفق حواسه ،  
قد كان مثلا يحصل رؤية دائرية ، ولكنه كيف كان  
يستطيع أن يحصل رؤية دائرية أو مخروطية ، كيف كان  
يستطيع أن يتخاط هذا العالم الكليل الخاف ، علم الزوايا  
اللائق بالشوك ، على حين كان يجد في الأدب أشكالاً عظيمة  
والأوامر متباينة ، كان يجد فيه بين فترة وفرة حيوانات  
وأهبارا وظلمات وأحلام ، كان يجد فيه خجرا عززا  
على الشعراء ، وظلالا ينجح في النساء من الجمال .

— أَرَأَيْتَ هَذَا ؟

— نعم ، هذا مثلك !

— إنه لثلث ، وإنه زمر حجابي !

ثم خطَّ بين ساق هذا الثلث في شيء من الهدوء ، وفي شيء من الحسرة ، ذاهباً من قاعدة خطوط موازية لهذه القاعدة ، وكانت هذه الخطوط تقصر كلما دنت من رأس الثلث ، وثلاً خطَّها جميعاً وقال :

— خمس سنين ... عشر سنين ... اثنا عشرة ... ثلاث عشرة ... أربع عشرة ... خمس عشرة ... ست عشرة سنة ... أَرَأَيْتَ كيف تقصر وكيف تنحني ، وبعد قليل من الزددة ، متى رأس الثلث بطرف قدمه وقال : سبع عشرة سنة ، يقضي الإنسان ، وهنا الحاجة ! أَيْفَ « أُنْأَوِل » على تركه الفلسفة ، فإن هذه الفلسفة قد تكون ماذية في أمية ، فإنا أكثر السخافة في هذا الأدب على الحياة ، وعلى طولها وقصرها ، وما وجد « أُنْأَوِل » تنبيهاً محسوساً بصورة ، قد استلهمنا منها هذه الخطوط التي تقصر من قاعدة الثلث المتساوي الموزون وتنتهي في رأسه ، فإن الإنسان إذا وقت بجهه على هذا الثلث ورأى هذه الخطوط كيف تقصر كلما دنت من الرأس ، أدرك أن أيمته تقصر كلما دنت من خاتمة حياته ، حتى إذا مسَّت الخطوط رأس الثلث غابت فيه كاتيب الحياة في ظلمات الأرض !

وكبحاً إلى الأشكال الهندسية في تمثيل فطر الحياة ، فقد خاض إليها في تمثيل نسمة الأبناء ، فسمع ما يقوله أحد أشخاص روايته « تاييس » لـ « لارزب » « فلوس » ، وقد سبَّاه عن السبب الذي من أجله يحرم نفسه طيبات الدنيا : « أبها الغريب ! إلى لا أحرم نفسي شيئاً من الطيبات ، وإنني لأحرم ، بالاعتناء إلى تحريم من الحياة أرضي » بعض الرضى ، وإذا توخينا صحة الكلام فلسفي في الدنيا حياة حسنة ولا حياة سيئة ، لأشئ ، شرب أو تعبي في ذاته ، ولا شيء ، جلد أو غير جلد ، لذيذ أو أليم ، صالح أو فاسد ،

وإذا الرجل هو الذي يجعل صفاته الأشياء كما يجعل الملح ملحاً للأكل .

« الأشياء ، الواحدة لها مظاهر متفاوتة ، فإن أهرام « متفلسف » تفرج في مقلع الشمس كأنها شكل مخروط يصط على ضياء ودهى ، وفي مفرها تفرج كأنها في السماء الليلية مثل أسود اللون ، ولكن من الذي يلفه فكره إلى ما ذمته العميقة ، أنت تفتني بأنك أنكر الظواهر ، على حين أن الظواهر إنما هي الحقائق الوحيدة التي أعترف بها ، فالشمس تظهر لي مضيئة ولكني أجعل عليها ، أنا أنظر ، وأنت أنت الشار تحرق ، ولكني لا أعرف كيف تحرق ، ولماذا تحرق ... »

ولم يستثن « أنأول » بالمتلعة وحدتها في تقرير أذنيه السبلة التي يلبس منها الثلث في كل شيء ، قد استعان « الراب » ، حين لم تحتج الأشكال الهندسية ، فإ أوجسته الراب وأوجها ، وانظر في كلامه على مجازين الأجب كيف يحل اللون :

« هذا أفهمكم العالين من حيث الفلسفة ، صحيحة مثل أفكارنا ، لهم يسمرون العالم الخارجي بحسب الصور التي تركز فيها ، وهذا ما تطلع نحن معاشر العقلاء على وجه الضبط ، فإن العالم يتعكس إليهم على غير الصورة التي تتعكس فيها إلينا ، فنقول : إن الصورة التي تأتينا من هذا العالم صحيحة ، وإن الصورة التي تأتينا من غير صحيحة ، وفي الحقيقة أننا لا نجد صورة صحيحة على وجه الإطلاق أو غير صحيحة على وجه الإطلاق ، فصورهم صحيحة في ظنهم ، وصورتنا صحيحة في نظرنا ، أجمع هذه القصة :

صعدت ذات يوم امرأة مستوية في بستان من البساتين امرأة مجذبة ، فقالت لها :

« إلى أجدك حتى في تخليك الطبيعة على النحو الذي تقبلته ، لميلني لك أن تكوني مخلوقة لأنك لتجعلن لكل الصور بطلاً ضحاً وأقداماً وروؤساً مستطيلة ، دقيقة ، وتبدلين كل الخطوط المنقنية فتجعلها منحنية » .

وإن تجلب رجل الطبيعة والمعادن غلباء الفلك  
وخلص الراسين ، وزناً لا يقل من وزن لطافتهم ، الأدب ،  
وعلى الرغم من دمه بالشعر كان يجمع « نيوتن » قوى كل  
شيء ، ولقد كان يروى « فوثير » نظام العلم في العالم عندها  
من أحسن ما تولى به .

وإذا رجنا إلى عصر من عصور أولنا العربي وجدنا  
أن الأدب لم يفصل عن العلم ، لقد كان الخوض في كل  
من من العلوم من لوازم الثقافة في عصر الجاهل ، فقد  
كان الأدباء ، أمثال أبي عبيدة والأسمر ، وغيرهم يكتبون  
في موضوعات شتى ، كالخيل والنسب وغيرهما ، فإطلاق  
الكاتب على كل من العلوم دون الانحصار على الأدب وبمده  
كان أمراً لا يدعو عجباً ، وقد أشار إلى هذا ابن خلدون  
في « باب الكاتب » وذكر العلوم التي يختص بها الكاتب  
« الشعر في مساحة الأرض وجمع الفلك والحساب ، والشفقة  
والأخبار » .

في عصرنا ، على نحو ما قال « عربو » تتجلف  
العلم في بعض أنواع العلوم كالروح القدس في هذه الأمور ،  
وكان « كثر » شعر شعوراً قوياً بالضرورة لتدقيق دراسة  
النسب ، وندوة الجاهل إلى ثقافة العبرة . وقد احتج  
« سبسر » في عصره على انخفاض شأن العلم ، وجاهد  
في سبيل إصلاح التربية ، وبلغ منه أن قال : إلى أين نذهب  
نحن الخلق ، من على العلم ، وإن العلم عبء تحت القرن ،  
وإن نحن نستمر بنقى ملكاتنا لا نستطيع أن نعطينا  
القوة والعمل إلا العلم وحده ، وبلغ في هذا الداء فقال :  
إن العلم عبء شديداً ، فإنه يجبر الرجل الشاب يتابع الأدب  
الطائي ، التي لا يجرها الجاهل ، ويكتف لها في مرافقة  
الطبيعة أساساً جديدة تجمع بين العلم وعلى الأحرار ،  
وإنما الخلق إنما هو شاعر ، أفلا يكون الشعر في قطرة  
اله ، أو في زكام التلع أو في الصخر المنبت ، لا إذا غرنا  
هذه المشاهد كلها تقريباً فيه أنواع الاستعارات ؟

نقيب مبري

دمشق

قلنا لها المرأة الحديثة على سبيل التهجئة : أنت  
التي تشبهين الطبيعة ، فإن سيرتك السوية تملأ أن  
الشعران إنما هي مستقيمة لأنها تعطف هكذا مستقيمة .  
وإن كثر شيء ، إلا هو مستقيم سواء أكل حراماً منك أم  
باحلاً منك ، إن سبيلنا الشعر متعينة ، هذه من  
الحقيقة ، طلت إلا مرآة خديعة !

قلنا لها المرأة السوية :  
« إنني لا أعني أحداً ، إنما أريد أن تكون المرأة الحديثة  
فيك تصورين الرجال والأشياء في صور مدحك » .  
وقد اشتد الجدل بينهما شرقي أنساء ذلك مهديس  
فقال لها :

« يا صديقتي » إنما هي صواب وهي خطأ في وقت  
واحد ، أنتك تعكسات الصور حسب ما هو الصياء ،  
فالأشكال التي تلبسها إنما هي أشكال مضبوطة صناعياً  
مكشاة صيغة ، والمرأة المتشربة بوعيها في اللغة تخرج  
عن صورتيك ، ومع هذا فإنها حيحة لأن الطبيعة نفسها  
فلا يعرف أحد وجهها الحقيقي ، ومن سبيلها لا وجه  
طال إلا في الروايات فكيف هذه الطبيعة ، فعلى أنها تخرج  
أن لا تقول الواحد ثنائية : إنك جنة ، لأن الأشياء  
لا تعكس على كل واحد من سكن أمكلاً واحداً .

\*\*\*

لم يكن « أمول فرانس » وحده يلهو في أوه يصير  
من الروح القدس ، فقام « فوثير » معلوم كلها من دون  
أن يتعمق في أي من كان ، وقد جرد كل هذه العلوم بعض  
صغرة المرأة ، لا شك في أنه كان يقع في الغش ، وكان  
يقرأ بعض العلماء السويين ، وأدرك بعض الاختراعات ،  
وسخر من أمثال البحر اللطاف في رؤوس الطل ، ولم يؤمن  
حاشية من لواء ، وكبرت ، ولكنه أرحم على عدم الثقافة  
والخضبة في تلك العصور فبكرة العلم التي أصبحت حاشية  
العلم الأول ، وهي اليوم ليست بحاجة هذا العلم ، كان  
« فوثير » يحاول أن يستغل الشريعة متوقفاً على العلماء ،



# مَارِي وَب

## أحب شخصية بين قصصيات انجلترا المعاصرة



مَارِي وَب في مصر

تقصيهم دون اللين ، ووشوا قصصهم بذائع أوصاف الطيبة « مَارِي وَب » التي ونحت أهل الصور للرب في مقابلة شروشر .

وقدت « مَارِي وَب » في بعض قرى سفاطة شروشر على طريقين جنوب وبلر سنة ١٨٨١ . وقد أختبرت أسرها من أصل ولبني ، وكان أبوها طيبا حسن الحال ، كان هو وزوجه موضع حمة أهل القرية ، فلما اكتمل استقلال به عن

حب الانجليز بلادهم حبا لا يقل عن حب الفرنسيين أو الألمان أو الإيطاليين أو أي قوم آخرين أو ملابهم ، ولكن طريقة الانجليز في التسيير عن ذلك الحب كانت طريقة سيئة ، فأنهم لا يفيضون كما يفيض الشعب الألماني أو الفرنسي مثلا فتعجبه الوطن فجيدا جريسا ، وانتهجوا بالسيارة في الحروب ، ورفع ما أحب لانجليز من صديقي الشرق والغرب ، وفي الزمان والبر ، ومولا في الأمان الانجليز بالشعر والسباحي والتعاون في الفنون ، ولا يحبوا الانجليز مثلا خارج الدولة الروسية ، ولا يحبوا الشعب الانجليز من ذلك الشعر الحري أو السباحي أو القوي ولكنه قليل متفرق .

إنما يظهر حب الانجليز لبلادهم ويجعل في أومهم على صورة ودعة متواضعة ، من مع ذلك أسمى شعورا وأغنى عاطفة وأسمى دلالة ، انك في حشفتهم لظواهر الطبيعة الانجليزية وتصورهم لخصائص الريف الانجليزي ، فالحب الانجليزي يعني في الشعر والشرحات عظم من الاحتفال ، ويحتل منزلة رفيعة ، والطبيعة أوسع أبواب القول في الشعر الانجليزي ، وإليها يرجع كل شاعر أشقائه هموم الحياة ، أو ثابت آثمة ، أو انهيار مشقة القليل ، في غير غير الطبيعة مفرغا ، ولا غير وصف عائلتها عزرا ، ومن أحكم قصصي انجلترا المعشرين ، الذين اتهموا الريف سرحا

إذا طلفت في جروب القرية مع رائد من دولها تشير إلى كل شخص من أوسلك الرعيين ونحوه. عوصمه من قصصها.

ومما زاد ماري رهافة شعور وحس للعبيبة وعطفاً على الأحياء ، حرصاً أساسياً في سماعها فاعدها عن الحركة وهي التي تستفرق تشطباً ودياً ، ومثلت طريق الخراف ومبدأ علولاً محرومة من لقاء الناس والخروج والزراعة ، اللهم إلا الخراف في التلعة في الأصابع الصباحية ، والقطع إلى الراح ثم ويتر الجيلة وديانها وأشجارها وحولها المتعددة إلى الألفى البعيد .

في هذا الوجه المستند شعور العبد تفتلاً وفكورها لتدنيا وسبها الطبيعة ونسجاً ، فطقت في عالمها هذه في حيناً فاعلمها نظم الشعر وتكبيق اللغات تتكون في نفسها من الميتة ، ولم تكن قد طفت إلى القصة في تلك الفترة من أواخر سنة ١٩٣٥م ، وبعداً ، وخلاصة نفسها تلكه أن الإمتاع بالعبيبة هو سبيل السعادة الصحيحة ، وهذا أيضاً جاع الفلسفة التي يمكن استخلاصها من قصصها ، وقد بلغت حتى تلك الفترة درجة عالية من السكول ، حتى إلى التشاؤم والامتنان لسعادتها في نشر الفلج منها أو ثلاث في ديوان عتار من الشعر الحديث أصغر .

ولم تكن ماري في طفولتها وسامها — رغم ميلها إلى الأدب — بالشعراء أم أرباباً أو الشجاعة عن أساليب حورهم ، بل كانت تشارك شداها في الشدق في أناسهم ومسابقات عيظهم ، وكثيراً ما كانت تطعم خلات القليل والاستمرار من يمتونها الحبة التي كانوا يصغرونها ، كما كانت تدور في عيد الفيلاد تورع المدنا على أطفال الجيرة ، وكما أنها بعد القطاعها من المدرسة توات

حسن العشرة ، وحس الخير ، وعمل البر ، وهي لمعالي ورثتها عنها أختها « ماري وب » التي كانت تخدمها حباً نفاً ، كما ورتت عن أبيها عنه الأب ، فقد كان ينظم الشعر القفاكي في الأعياد والمناسبات ، وقلة استه في ذلك . ولم تزل طفلة لاهية ، وتلفت عيولها في الدار على يد مربية ، ثم في المدرسة ، وكانت طفلة على الفرض أشد إقبالاً في لعبة للفت والألعاب حصة .

وكانت تحب قصص شكسبير فوق كل ما تعدها ، كما قرأت في ضوئها أشعار شعير مفاطعها « هاريس » المجموعة في ديوان صغير يدعى « العلام شروينر » . فكان هذان هما الشاملان الأساسيان في تربية شاعريتها . أما في عالم القصة فقد كانت تيجد أشد الإحجاب قصص مأسرها هاريس ، وبه أثر كثير من قصصها ، والأغرب من أن قصتها « أعلنت إليه إحدى قصصها بعد استماعها » . هذا في أبيها طلك حبيب طلود مراد الأمل . سلك في أحيائها في عهد حبيب حبيب على حسن الشعر بلطف .

ومما عدا هذه الرواية الجمعية السعد ، وذلك توسط النور اللامع لهم بين اللغات ونسج أهل المعالي والبول ، وآراء ماري الحياة الرقيقة المحيطة بها أهم آثار ، حتى بعد تلك البيئة الرقيقة في شروينر مادة حياتها روحاً وجسداً .

كانت ماري مثلاً طفلة البيت مرعشة الشعور متوقفة الحركة مستوفدة النشاط ، وكانت متذقون لها تحب الأشجار والأزهار حيناً ، ثم تنسج سكر ، وتخرج إلى الحقول لتجلس في الأعشاب توافق تنسج البراعم ، وقد طلق هذا الحب للزهور إحدى ميزات قصصها الرائحة ، كما كانت تفيض عطفاً على الطيور من ضم وقر وتحمل وطيور ، وهذه ميزة أخرى من مزاياها في قصصها ، كما كانت على شديد حيائها عنة للزيف تحتهم أسدافاً كثيرين ، وقد صورت أسدافها منهم في قصصها أدق تصوير . وكانت فيما بعد

لعلهم إختاروها حتى أفضلتها العلة من ذلك .

ولما بلغت ماري الحادية والثلاثين قابلت شاموا من أبناء شرويشر قد نال درجته الجامعية واحترف التدريس وتولى فيها الحب وزوجاً ، وظلّا معيين في نفس الجامعة التي لم تكن ماري تطلق فيها وإن تقبل أواها في سفرها بين بلد من بلدها . وفازت ماري في حياتها الزوجية التي ولدت حين عشرين سنة ، بأول مرة ، وإلى زوجها أعدت أولى رواياتها وأخزاها . وعقب زواجها مباشرة التفت إلى القصة ، ولم تكن قد ماتت بعد ، وإنما كانت متفرقة إلى الشعر قربة من حين إلى آخر ، وكانت عسا الفلفة وبعدها واستمرت بالزواج والتفت إلى الشعر في هدوء ووقوف تسمع حقائقه وتشتكر كونه .

وكانت حياتها الزوجية هادئة ساكنة حواء من التقلبات ، إلا أنه بقي لدى زوجها شيء من الحيرة في الحرب الكبرى ؛ فقد شعرت ماري إلى ذلك الحين بخل ما شعر به كل امرئ زعيم القوماء إلى الإقتضا واستشعاع ، وقد رأته ماري حرجية بها إلى ثلاثة من إخوانها انخرطوا في حلتكها وقاتلوا المحتلزا ، كما أصابت زوجها عسر مالى ، حتى اضطر إلى التحول من مسكنها الجبل إلى آخر مسكنه ، وأجيراً اضطررت ماري إلى أطوار الغم حاداً ، ولم يكن قد مضى عليها حتى رأى روح مالى ، ومما ولدت زوجها في كتب قوماً هناكاً يضمان مكرين كل صباح فيجعدان زهوراً يصفقهما وهكها وتعلمها ماري متى أميال إلى سوق الحجة فتقول لهما سرت يومها وتعود في الماء لم تكسب أكرم من شلتك تدعى الأصابع . ولكها تعود معتبة راضية ، مضطحة بتعودها بقله الفعل من أجل الحياة . متنبطة بتعارفها المعاية في تلك التجارة . تلك الصلابة التي جعلتها في قصيدتها « يوم السوق » وانفلتت منها مادة لبعض قصصها .

وعمران ما تحسنت حالها ، حتى استطاعا أن يبتليا زينة جميلة جميلة « كوح الينبرج » . وفيما عدا تلك القصة الدائرة كانت حياة ماري كقديم القول ريفية وادعة ، فتألى لها أن تتوافر على الكتابة كما تحب ، وقد كانت إذا تخطت إليها أكتت عليها بمسكة حديد ، تنكب في الدواويق للقطار وحينا وأتيا القصة ، وكانت أفكارها تسابق قلمها ، وكانت كلما أشرت في الكتابة كأن كتبتاً أجزءه . استطاعت في سنوات معدودة أن تخرج عدداً طويلاً من القصص المسككة ، وكل منها تقدم على ساقها بقوة وإحكاماً طراد .

تكون قصص « ماري وب » جيداً في الرشد في إقليم شرويشر . في الساطع المتأخرة والقصبة المتأخرة ، وتصور في ذلك التي ست فيها ماري منه يومها والأشخاص الذين عرفهم ماري في سفرها ، ولذلك قصصها جيداً في الحكمة . في السنة الأولى من تسع مديح ، فيها زاد من التبرير ، وفيه أصبح الأول من طاهر فيفت مستقيم حسن . وبين الزوج التي حدث عن دخل غير مختص من أحد الحاديين أو كهيما ، يسر في النهاية إلى السلم ، وتطلع للوفاة في قنات الحب التي التهم العقب ، من الحاديين ما كانت تطفه في نفسها في صدر شلتها من الإخلاص والتفاء وقصد الخير وعلم جوا .

في كانت الأشخاص في رواياتها هم هم لم يتجددوا والسا تراهم وقد تطوروا ؛ زادوا في غلبة الكتابة على بحر الزمن وضوحاً ، وزادت شخصياتهم قوة ، وزادت الكتابة مصداً في تصوريهم وتاليهم . وصحبات كل قصة . فبانت بأوصاف الطيب المتج . ومن القصص من يبدأ الفصل من فصول قصته بوصف المظهر التي سيكون مسرحاً للواقع ، ثم يفلل القصة معه ذلك إطلائاً عاماً ، ويثقف على سرد المجلات « ماري وب »



والحنان ما يعجز كثيراً عن الأفيون.

وفي شيء قصصها تذكر « ماري وب » كيف أن بعض القسيسين يتوسّع العلاقة بينه وبين تحيل ، فلا يرم أمراً ولا يهمل في المزار جديد ، إلا قصد من فوره إلى التحل فأنه . وكبعب الحظ أمراً ابنه ، ويكره أمراً آخر . والحكي في علاقة الرجل أو المرأة بالحيوان أو الطير هي عند « ماري وب » متشخص مهم من مشخصات خلقه ، وهي تصف أحيان قصصها بأدق بالقوة على تلك الحيوانات السكار . وتصف شخصياتها المحبوبة بالمطرب على الجيوان ، وعمة الحيوان لها ، بل وتطلع تلك مقبرة في قصة « دانت إلى التري » إلى مقبرة شخص مهم من أشخاص القصة . ولعل في توجيه حوادث القصة يوماً خطيئاً ، إذ لمناقشة هذه القصة مدعومة ، ومنهجا بمحاولتها حثاثة من كتابه الصلوات حيا .

والحكي أن يسلط صيد الطير والحيوان ، ما زالت قننى من راحة من أيدى القمارا ومتعقبا ، ولا يتأ أو تلك الأثر . سورين تلك الأحمال الوجيحية في كتبهم صورا دامية متعرة . وقد كانت ماري وب تصف أياها أجمل الحب . ولا نكر من أعمالها شك إلا اقتناء كلابه الصبي . وفي قصة « دانت إلى التري » هذه صورت ذلك الصبي تصويرا يشما شفت « غلبها التي كانت تشغى به عيناه العلية للمعجبة .

وكانت « ماري وب » تولى الإنسان مثل ما تولى التلته والحيوان من عطف وحنان ، وتأسى لشقاء أحد الأسمى . كانت على حياء للعليلة والتداسها عما فيها من مظاهر الحزن ، لا تشغل عما في الجسد من مظاهر القوة ، وتتأسي النفس وأسباب الشقاء ، فهي تقول في بعض كتاباتها : « أيتها الدنيا القديرة السراء ليد البشواء البهيبي » . عن تقاسيم وتغليل ١١ : وهي تصور مأسى الحياة التي تنقصه

تمرح وصف الطبيعة بوضوح الأشخاص تذكر الحيوانات سرد المحادثات مزجا طليعا شائعا ، ولا يخرج صورها القليلة من المرافلة المعتد . ولا تخرج « ماري وب » تصف ما يلقا وسطه من الناس وما يحته طول حياتها من الظواهر وما استوعبته في ألمعها . ووجدتها من المشاعر ومن دقيق تلك المشاعر . وصرق تلك التأملات قولها في رائعة الفصح : « أيتها الحياة قائمها ! إن فيها لغما غفوق جميع الزوال : فيها الضيف وفيها الضيف ، وفيها الساء ، كما فيها قلب الحجر التي انتضه الفصح في سقائه الهواء . وفيها الطير والحيلة للرجل والحيوان » .

وكما لم يصف قصص « ماري وب » حيا فثبت والزمه تسيل حديا على الحيوان والطير ، لا يتخطى ذكر الحيوان في قصصها والإحالة والتفجع لظاهر قسم القاصي طليعا والمطرب على الحيوان من أطوار من الأسبب الإحالي . لأسبب الحديث به . والى ذلك الإحالي طليعا . للسلوك والقضاء ، وكثير من أدلة منها يعجز عن التعميم حتى تلك المعجولات : يروى عن أغصبي خيلسون أنه مرّ برجل غليظ القلب بصفت كلبه ، واغترض عليه بحثا . فاستنكر الرجل تدهله . به . بين كلبه ، فقال متيلفسون : « ليس هذا كلبك إنما هو كلب الله ، وأنا أتعصى طياته » .

لا تكلو « ماري وب » بعد الأولى بمصعبا السهم الذهبي . ودأبه في وصف أمسيها حتى تفرص لتلوثون الجيوان ، عندكم كيف أن أحد أشخاص الرواية وهو رجل من غليظ البصع الغم يمسك بقاء . فيطلب إليه الآخر ألا يمسك عليها قاللا : إن جدك لك الغم لك أحب إليه من الغم على كثير فتن . ولا تكلو تحصى صفحة بعد تلك حتى ترى امرأة توب من حبها شك الهام قائلة إنها لا تفرق بين عجلها ولها . وبين إحضارها إلى الوجود تحلا وبها . قائلة إن لدى تلك المعجولات من الودة

الاستماع منذ سنين ، وقد ذهب إلى أخذ كُتاتين ،  
قرأته في عيد الميلاد مشهد من نلال بكلي عويلى ،  
فبكرا لك عن جاك ألف شكر ... وسأظل وأدأ المص ...  
« ستالي ولونون » .

ولست تقتصر قيمة هذا الكتاب على مكانة كاتبه  
السياسية ، بل له قيمة الأدبية الكبرى ، لأن ذلك الوزير  
قد عرف شجته للأدب ، وبصره بالقد ، مثلاً عرف  
بالشبكة السياسية .

فازت «مارى وب» بالتقدير من المارقين ، ولكن طلي  
بهما إغراس الجمهور من كتبها التي لم يكن يباع فيها  
ما يتجاوز ألف نسخة ، وطلبت بحبها ما يقابل حيلة انتقاد  
كتباتها من النقد السطحي النائم عن القلة ، البعد عن  
الحقيقة ، فذات ذلك عليها حتى تحوت عن العلم قصتها  
التي كانت اجتازت لها بهذا أمد في القديم ، هو القصد  
النال للصحف النحس لا تلتوا ، وكانت وعدت مسر  
بمسير في ربيعها على رسالته بصحة منها . أ

رحلت القلة تاركة وكان لسوء الاستقبال الذي ناله  
روايتها « ريشاش بين » أثر في ذلك ، ومن قبلها أسرعت  
بالشاعر كيكس إلى قهوة جلسات النقاد الغرضين باليه ،  
لقد كتبت « مارى وب » عنها في سنة ١٩٣٧ في العام التالي  
لظهور قصتها تلك ، ولم توجدوا شيئاً وأربعين سنة ، وما زال  
في أوج لضعفها التي ، وكان نشرها قد أشار عليها  
بإستغلال كتاب رئيس الوزراء في الإطعام من كتبها  
فأبت إلا ، بأن ، فلما حالت «م مسر وبونون في بعض  
الأمانيات الأولية متوقفاً ذكرها ، ملدداً بالأهمال التي  
هولت به في حياتها . فكان ذلك كافياً تمسك الآفة ،  
وما لبثت «مارى وب» أن حوت وسماتها أتعاف الشهرة  
التي كانت تحلم بها في حياتها .

على الخلق بالجزرة : ففي إحدى قصصها تصور فتاة  
تكا مسنة بعد رجل ثنى من أجله أشد الشفاء ، وهي  
ساردة باسمه ، وهي لا تستطيع التعلق باسمه ، به الأعراب  
عن جهالة ، وفي كبرى قصصها « ريشاش بين » تصور  
طلتها « روداني سادن » لطلها مشوهة لا أمل لها في  
السيطرة على قلوب البشر ، وبحيلها مناصرة لعوب وضيعة  
لوجه ساهرة الفمات .

في هذه القصة قصة « ريشاش بين » بلغت «مارى وب»  
أوج ضعفها التي ، وبلغ من وثوقها بقصتها أن عجزت  
الحيل الماصرة ، وجعلت عصر تلك القصة العهد التالي  
للعزوب الناولونية ، بيد أن عهد المصاد التي لغت به  
منذ رواها كان قد أيق بالذهب ، لا حبيب الله في  
سكتت بها كغيره أي مصاد ، حتى أثار النقد ضروره  
تغييرها الشطر ، وصح بإضافتها إلى لندن سدا ، وفي  
مطارقتها مومليتها شروشر لم تزد ، إلا أن سدا في  
والله الحزين باليه ، وزاد عليها تحت « حبيب شكى من  
إغراض الجمهور «مارى وب» ، ومن حول النقاد الذين  
تأملوا كتبها .

كانت «مارى وب» منذ ظهرت قصصها الغالية قد  
كنت رغبان بملأها من الأوباء المارقين ، وأنكها كتاب  
شاه حاص كرم من مسر ستالي ولونون رئيس وزراء  
أحمر في ذلك الحق ، قال وبه بطلها قصتها الكبرى  
« ريشاش بين » .

« عزيزي مسر وب : أرجو ألا ترى في عملي طفلاً لدا  
أعرت لك عن عظم الاحباب التي «قرأت» «ريشاش بين» ،  
لقد عاش أهل قرونا في شروشر قبل انضمام إلى مسرشر ،  
وقصبت أي الأمل في عملي على المهدود ، وفي كينايك  
يحب إلى أي أسع من أخرى لك اللجة وتلك الممارات  
التي كانت تحيط لي في «مارى وب» ، ولم أستمتع بكتاب كل هذا

من أعلام مصرين في الإسلام :

## يحيى بن محمود الواسطي

مصور مقامات الحريري

بقلم إبراهيم جمعة

المصورون فيها من الصور ، فتساعد بين أجزاء المخطوط الواحد ، وتجمع بين كل ورقة من أوراقه ، أو صورة من صور أو مجموعة من عذرة أو ثلاثة ، نسخة ثانية يشق منارها على كثيرين من عذرة الفن ، فلا يخف من حيلهم في هذا المصور ، يتكرر بها أو عذرة حيث وجدت .

وهذه الوساطة على غاية من الأهمية والقيمة ، وقد رتب هؤلاء المسيحيون جهودهم في تصوير الأيقونة البوذية ، والسمو عليها ما كان . وكان هؤلاء في وقت ، وقد ما كان العرب الناجون دعاء في . وكانوا في أثر كنوز الفكر ، يجمعونها جميع أفلاحة ، ويؤلفون من أختارها الكتب الخاصة ، وينقلون منها إلى لغة السريين ولغة العرب ، فلكل النقل الذي أدى بدوره إلى حرفة العصر العربي القابع بينة القوة العلمية .

نشأ يحيى بن محمود هذا في (واسط) بين النهرين والكويت ، في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وطبعا شغل التصوير ونشأته على قدر ما يتفق العرب هذا الفن . واشتهر واسطاً من بين حركات التصوير في العراق بطريقة معينة ، جعلت من مصوريها مدرسة خاصة اشتهرت بالرم (بالقلم) ، فلهذا الأسود توثقت فيه بوضوحاً شديداً في صور الواسطي . وطريقتهم في الحصول على هذا المواد الأيقونة أن تحرق الليل الكاهن ثم تخط نوع من الزيت الثاني (زيت الخرفان) . وهذا النوع من اللون كبت يوم صور مدرسة واسط . وكانت

في ميدان الفن كما في ميدان العلم ، كان مسجوب الكنيسة الشرقية من السلطنة والريان والبيعية أساتذة العرب . والحق أنه لم يكن يغدر العرب أن يجلوا مما خلف اليونان من علم . والبراعين من فن . وغير وساطة هؤلاء .

وهذه الوساطة على غاية من الأهمية والقيمة ، وقد رتب هؤلاء المسيحيون جهودهم في تصوير الأيقونة البوذية ، والسمو عليها ما كان . وكان هؤلاء في وقت ، وقد ما كان العرب الناجون دعاء في . وكانوا في أثر كنوز الفكر ، يجمعونها جميع أفلاحة ، ويؤلفون من أختارها الكتب الخاصة ، وينقلون منها إلى لغة السريين ولغة العرب ، فلكل النقل الذي أدى بدوره إلى حرفة العصر العربي القابع بينة القوة العلمية .

وأفاد العرب من هؤلاء ، فكل أعلامه ، ومع منهم في ميدان الفنون فبين خلق التصوير وأحاديثه تقاد ما سمعت طرود العرب .

وإلى هذا الفريق تدن بعض كتب الأدب والكنية ، والحيل والذات بالتوسيع الذي أكتسبها جالاً فوق حلقها وزادها وضوحاً على وضوح . فتر أنه مما يؤسف له أن يصف أعمدات الزمن بهذه المخطوطات القليلة في الفن والكنية ، والحيل والأدب وغيرها . وهذا رقم هؤلاء .





التجديدات الأخيرة في الصورة ذات الألمان في حجة إلى هذا النوع من أداء التوضيح التفصيل التي يكونون قد طرقت عليها ، أو التي يحتاج الوجه إليها لسان تجايد ، أو تحليها الملازم لتقبل طياتها وزخرفها . وهكذا استعانت مدرسة واسط ( القلم ) ما كان ( القزويني ) يستعمل فيه « معرفت بيضا من بين المدارس التصويرية العراقية » .

وكان فراغ الواسطي من رسم صور مقامات الحزبي في رمضان سنة ٩٦٤ هـ . وعلى الرغم مما اعتنى به الواسطي من جوانب اللقب ، وما ألحق بها سجد بجزوة إصلاح في طلب منها .

من التلوين والخط ، على الأمان وثقة بالخط ولأنه الفن العالي المصور في الفكر ، والأمانة المستمرة

التي كانت في عهد غياث كاشغر الذي عاش فيه الواسطي .

في عهد غياث كاشغر الذي عاش فيه الواسطي .

وضور الواسطي القصة ملكة الأهلية بـ  
— وهو على سنة صورة — لتجليل النواج من الحياة  
الاجتماعية العربية في العصور الوسطى في الشرق الأدنى .  
مع تصور للحياة العربية — في مشهدها ورجعها ، معها  
وحربها ، وهي في مجموعها تملأ بدار بطل القامات « أي زينة  
السروجي » أو توضح وأدبه ، وقصة بطل أو زيد متبذراً  
عن أشخاص الصورة ، بوقته الذي يستدعي الانتباه ، فهم  
إما متخط في ردى امرأة مجنونة ، أو متخط في سطر الناس في  
أمر من أودهم ، أو غير ذلك من اللواقظ المرمزة التي  
تسلح فيها شخصيه كيطال القلمة ، ولشرك مبرسة



مع من الشئ بقلوب المثل وبنفوس في الأوتار وسهول التمثل  
ويراهون السود . وتجد هذه الصورة مذكورة الواسطي في صور  
الجويع وشمع الصورة بالأشجار

(١) Dargatz فقد من نسخ النكتان الطرز بالتصوير  
دون ، واضح جوارده أربع التوريات لاجتماع صاعدة أوامر  
الجزن الحادق عند القلمة تحت باب .



في الصورة هنا من قبلنا اسماء الصور  
الباشي و وثيقة غاية من الأهمية صور الواضحة في هذه الصورة من التماثيل

البيدانية ، لم يبق ذلك من  
يومها السيئ ، ولا عذر على  
التفتيش إلى هم حاكم أول الأمر  
ثم استغاثت في الفترة والربا  
فكذلك كانت الجلال مع الحرب أول  
استغاثة بالتصور لأسياد أساقفتهم  
فيه كانوا من المسيحيين الذين  
عند أن يظهروا من تقاليدهم  
ويصحب على آثار بالبن التصوير  
المسيحي ، حسب بعض مؤرخي  
الفنون صور « الواضحة » إلى  
صور بن علي ، لأنها من الدقة  
(البلدية في صفحة ٢٢)

واسط مع نورها من مدارس التصوير الغربية في العراق  
في إظهار اللامع الباشية في حجب الأشخاص ، من  
ساحة الرجة واستغلاله وسواد الشعر واستغمة الأذن  
وظهور الأذن ، ولهذا ، إلى غير ذلك من المميزات التي  
يختص بها البدوي العربي ، من إظهار اللحي ، إلى كبر العمامة  
واساع الملايين وزحرفها بالزورع الباشية ، والأثر في  
الزحرفة على الأكم الواضحة .

ووقفت هذه المدرسة مثل مثيلاتها تحت تأثير  
البريطاني ، فأجبت عن الصور البيطرية ، المسألة  
التي تحيط برووس الأشخاص بدوى الأنظمة الباشية  
في الصورة ، كالأمر أو تخطيت أو الواضحة ، وهي في الفن  
المسيحي علامة على التقديس ، كما هو معروف في صور  
السيد المسيح والسيدة مريم وصور القديسين

ورجح أن يكون العرب قد فعلوا مسواً بذلك من  
البريطاني أول الأمر بطرس ، والتخريب في  
في بعض الأحيان في تكوينا ، وترتيب أشجار  
كلية لبعض الصور الدينية المسيحية ، إلا أن هذه الآثار  
مسحة غربية ، فأضافوا إليها العرائن واللحن والتزيين



تطبع من الجاهل بروي التكاثر من معارف إلى غرب ، ورجح أن يكون (المشاي)  
هو أبو زيد البروجي في تحية العروق

# قاذف القرص

Le Discobole

لنحاتل الاغريقي « ميرون »

بقلم الدكتور زكي محمد حسن

ما عرفه اليونان هو تمثال « قاذف القرص » . وهو من أجزل النحت الفنية الاغريقية وأجملها . مع أننا لا نعرفه إلا بواسطة نقاش شئت عنه . فقد كانت تماثيل ميرون من القرنين الرابع و الخامس الميلاديين عازجة صادقة من الترميز والبروز ، مميّزة في المواجه والميلولة الأخيرة المخلقة ، وبلا حياء وبوما وندون ولا ريس .

وإذا كنت تنظر إلى هذا التمثال فلا يفتك إلا الإعجاب بما فيه من الشكل الحي . بالرغم من صعوبة تركيب الشكل . والحركة الطبيعية للعنصر ، مع الأثر والهدوء ، والاندفاع القوي . وقد تحير الفنان المخلقة التي تألف فيها الجسم لمساعدة الحركة التي تقوم بها التواء الجني . وفضلاً عن ذلك فإن هذه النجعة مثال جيد لتوفيق الفنان في تركيب التماثيل . واستداعته إيجاد بعض خطوط أسود وتجزؤ وقوى إلى الوجود ، وظهور اللين من رؤية التمثال ، وهو من أجمل ما في النحت . فإليك تستطيع أن تلمس في حركته قوة التمثال كلها ، بقدر التي كانهم من الازدواج التماثلي ، متبعة للواقع الحي ، إلى السكتين ، والفرع اليسرى ، فالساق اليسرى والقدم . وثمة ميزات أخرى : فليكنك الغريمان ، والصدر المائل ، والمصلاحت البضة ، شكل هذا يكتب التمثال حياة وقوة ، ويحل على رقة الملاحظة ، وصلى تصور الطبيعة .

وإن كان هناك ما يؤخذ على هذه النجعة الفنية ، وبؤد قرب بعدها ، والأساليب الفنية القديمة في من النحت الاغريقي ، فهو أنها لا تدل على وجه الالام شكل الأثر المتطير للحركة الضيقة التي تألف حسنة للقيام بها ، وقد تخلص الفنان في حسم التمثال من كل القوة الفنية القديمة ، ولكن التبرير في وجه الالام لا زال متبعاً ومعتاداً ، كما كان في الفن الاغريقي القديم من تصوير الرأس بدون أي تغيير ظاهر يكتسبه أن تسيطر الحياة النفسية أو الحركة إلى يقوم بها الجسم .

كان قاذف القرص من صروب الرياضة الممتعة التي هي هذا الاغريق القدماء . فكان اللاعب أو المتسابق يعض في مسابقة محدودة مخطوطاً من الأمام ومن الجانب ، ويعمل على أن يغيب القرصين الملقى إلى أبعد حد ممكن . وكان قطر هذا القرص يختلف من ست إلى إحدى عشرة بوصة . ووزنه من ثلاثة أرطال إلى تسعة . وأما الزاوية عند القرص ويستعمل ليدفعه بجزء من اليد اليسرى ، والأمام . ولا يزال هذا النوع من الرياضة موجوداً في اليوم . وقد بلغ أقصى حد وصل إليه للثلاثين في الألعاب الأولمبية الأخيرة نحو ثلاثة وخمسين ميلاً .

وهناك قطعة فنية خالدة من آيات النحت الاغريقي ، تمثل غنثف القرص ، يبرز وزيه يده اليمنى ، وجسمه مائل إلى الأمام ، ويتركز ثقل ذراعه اليسرى ، ( انظر الصورة في الصفحة المواجهة ) . وهو من تمثيل التمثال « ميرون » Myron عميد الفنانين الاغريق في القرن الخامس قبل الميلاد ، ذلك القرن الذي رافق فيه تميزه وتمثيله وليكتلته Polyclite ، وميدلس Phidias .

وقد عرف عن ميرون إبداعه في تماثيل الزمانيين وفي تصور عضلات الجني الإنساني . وإن شأه مواضع الحركة الفنية ، وتوبيقه في تماثيل الطيور الخ . وقد كتب المؤرخون من تمثال « المرأة » التي كان من أشهر الآلهة الفنية ، ولكن هذا التمثال خط ، وأصبح ليع



# الأفندي !

للأستاذ عبد العزيز البشري

تفضل في نيابة أعم على أخا وجهه من الوجوه -  
والعود إلى كفة (أفندي) - فنقول بأن أخاها الترك  
كانوا مشهورين بأعظم المن - ويظهر قهرها أعيا إيلاء -  
وذلك في الحكم من كفة (أفندي) - فإن كل رجل هناك  
يكره أن يكون (أفندي) - وأجبر أن يلقب بالسكان باد -  
فكان هو اللقب الصحيح - أما (أفندي) فكان لقب  
وحي فهد الملكة العثمانية - ووارثت منعت اختلافه  
العثماني - كما كان لقب أعضاء البيت الملك هناك -  
كذلك كان عبد شريح الاندلسي -

وكل ما صنعنا في هذا الباب - ونسبنا إليه -  
سيادة تركية - أما أعربا - في وجهه الاندلسي -  
الانقلاب إلى الموج البشري - أما بغيرها فهي كما هو -  
تركية وإن تركية - فبدلاً من أنه كان يشار مثلاً -  
«عزله أئمتهم» - أصبح يقال : «صاحب العزة» -  
وبدلاً من أنه كان يقال : «سعادته أئمتهم حيدر علي» -  
أصبح يقال : «أخضره صاحب السعادة» - على أن التلقب  
الأولي بلقب (أفندي) - والثانية بلقب (أفندي) -

أما (أفندي) فقد غفل أن معناه السيد - وأما الهم  
التي وصل بها أحياناً فهي أواخر الأندلس العثماني -  
معناه (سيد) - ولهذا كان وفي الأمر إذا وجه  
الخطاب إلى رئيس (النظار) - أو إلى من يقوم مقامه - في  
المناسبات المختلفة - لا يكلف مطلقاً : «يا سيدي أفندي» -  
أو «عزله أئمتهم» - بل يكلف : «يا سيدي» -  
أو «عزله أئمتهم» - لما نعلم من أنه أجلّ علماً من أن

لا أختص أن كفة صارت من أهم القز إلى أهون  
الدوران - كما صارت هذه الكلمة في مصطلح الأمازيغ -  
وقبل بكل شيء - فلكل تعرف أن كفة (أفندي) معناها  
السيد - وهو من القاموس الشريف التي المحررة إلى عن  
سادة القضاة - أي : الأمازيغ - وفي رقم من الأمازيغ  
فما - أو خلعت هذا السيادة التركية - وفي الرقم من أبا  
قد ظهرنا استقلالاً - فإن أكله لقب الشريف - و  
بالأدب ما ربح تركية (أفندي) تركية - (أمازيغ) تركية -  
(بلند) تركية أيضاً -

وكل ما صنعنا في هذا الباب - ونسبنا إليه -  
سيادة تركية - أما أعربا - في وجهه الاندلسي -  
الانقلاب إلى الموج البشري - أما بغيرها فهي كما هو -  
تركية وإن تركية - فبدلاً من أنه كان يشار مثلاً -  
«عزله أئمتهم» - أصبح يقال : «صاحب العزة» -  
وبدلاً من أنه كان يقال : «سعادته أئمتهم حيدر علي» -  
أصبح يقال : «أخضره صاحب السعادة» - على أن التلقب  
الأولي بلقب (أفندي) - والثانية بلقب (أفندي) -

أما (أفندي) فقد غفل أن معناه السيد - وأما الهم  
التي وصل بها أحياناً فهي أواخر الأندلس العثماني -  
معناه (سيد) - ولهذا كان وفي الأمر إذا وجه  
الخطاب إلى رئيس (النظار) - أو إلى من يقوم مقامه - في  
المناسبات المختلفة - لا يكلف مطلقاً : «يا سيدي أفندي» -  
أو «عزله أئمتهم» - بل يكلف : «يا سيدي» -  
أو «عزله أئمتهم» - لما نعلم من أنه أجلّ علماً من أن



## يحيى بن محمود الواسطي

(أخيه الصغير عن سنة ١٠٩٩)

من تسمية «صديق قديم» لطيفة «الحياة الواسعة» ، ولأن  
تكوينها كغيرها كغيرها يتكون الصور النفسية ، ولكن  
الصفة الباقية فيها ، وأسماءها العربية تتصل من السير نفسها  
إلى مثال برغلي . وقد قطع مؤرخو الفن عامة بأن صورة  
الشخصية الأصلية بالبرس التي هي مخلوقة مقلدة المروعة  
إلا هي من صنع من الحسن الواسطي الصورة ، وأنه ما فيها  
من دقة في التعريف ، ونحال في اللون يرتفع باسم الواسطي  
فإنها من رجل الصور في ما أكبر المصور الواسطي .  
ويحفظ منها زهاء المائة واسط .

بعد هذه الباعثة الدلالة على مقدرة الحسن الواسطي  
على تصوير الحيوان الخلق والمخلوق ، ونشيط الجميع شيئا  
ينطبق على الصورة ، ونحن في صور الواسطي ميل بظاهر  
الشيء ، ولكن في الحقيقة ، ولكنه حشد نرى نقول ،  
لأنه لا بد أن يكون يجب أن يكون نمط من الصورة  
في الحقيقة ، فالجميع شجرة لهذا المحدث والأرواح .  
وهو عن الفن الذي بعد إليه المصور بلا شك .

ونعاز هذه الميزة التي تتلوه الواسطي بقدرة خاصة  
في تصوير الخواص ، ومجانيها ، وبطريق الشخصية  
الغريبة ، فشكل وجه من الوجهة الأخيرة ، التي تظهر في  
صورها تمثل شخصاً معيناً ، يصلها إلى ذلك أيضاً ما  
يحمل رسوم البشر على ما كان مأخوذة من مجرد تصوير  
الأشخاص ، وتلك عبارة مبهمة فنحن نعلم أن تابع عاية القامية  
في قوام على يد هؤلاء وقسمهم .

وكما استعارت هذه المدرسة من «البرطانيون»  
«موجزاتها» ، كذلك أخذت عنهم طريقاً في اللون  
ولكنها احتفظت لنفسها بأسلوب خاص في الرسم عرفت  
به وتعتبر من بواها .

ابراهيم محمد

ديوم عهد الواسطيات التي لا تزال اليعاقبة  
بجانبه وراء الأولين .

يستطيع موهبة من أخصه ، أو ما من هؤلاء  
البرطانيون بأيدائهم ، أو نحوهم من رهبان مملوك  
جندى القوة ، أن يمدوا يا عسكري ، أو خاوي ؟  
إنهم جميعاً يدعون «بها أفندي» ، ولكن ما تكون عهد  
المدرة الفنية جيداً في الإيضاح ، أو التلخيص في القصد ،  
أما كيف صحت العبارة العامة في هذه السكفة  
«يقطع من هذا ويحذف هذا»

\*\*\*

ولا أدري ، قبل أن أحتم هذه السكفة ، نداء من  
الإشارة إلى كفة أخرى ، جنباً للبعد من الأرض  
وملاها على السطح ، فاصحت لأجل أصحاب التلخيص  
أجل الألقاب .

لا أدري ، إن كنت تدري أو لا ، فإن  
التاريخ كان تجري صفة على الوجه الذي  
(تقدم الياء) . وهذه لأصغر طبقات البرطانيون ، فزفتوا ،  
فمررتهم ، فسمواهم ، فممازروهم ، فمدونهم ، ورجعنا  
في الزلازل ، ضاحك الحزنة ، ضاحك الرعدة ، ضاحك  
الغزاة الخ .

فدري أن هذه (الرعدة) قد طارت من هذا المكان ،  
وحلفت حتى أسست أعظم تشريف لرئيس الحكومة  
ورئيس الدواجن .

أنت أنت من الألقاب ما يبعد ومنها ما يبعد ، ومنها  
ما يلقى ومنها ما يبعد ، أو كذلك الدهر حالاً جدياً ،  
وهذه الأمور من قبل ومن بعد .

عبد العزيز البشري



# من أحسن ما يروى دراسة واختيار للأستاذ أحمد الزين

والبرودة ، وبخلافه الغضب للبرودة القوية التي تغري بالعداوة  
والحرب ، وقد وصف الشاعر في هاتين الماعلتين موقفه  
الواصف الصورة ، لا موقف الحاكم للشخص .

(٢) وصف الشاعر موقف الخليفة ووزيره الفصح بن  
خلات ، وأثر وسيلتهما في إقرار السلام والأمن ، وإرسال  
الغداة على النفوس المطربة بالجملة ، ورجوع التجار من  
إلى المدينة منتسبين من قلوب أفرقوها ، مستعين من  
بعض حيلها ، حجاب من إرادة كبر حناء سفاهة ،  
ورقة من خطاهم ، كل هذا في أشرف لفظ وأوجزه .

القصيدة : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

سورة البقرة : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

إذا ما فعلنا ثلاثة كثر أهلها

أجانب أحببت عداء نبيها

وكذا زعم سرب الزينة داودا

عن الجندب عن عذرة التلاح مرمعا

عشت نبياً مذ وصل جعفر

على الله فيها الله لا يضلها

القصيدة : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(١) السيرة : القوافي ، والأجساد : الفصح .

(٢) داودا : جميعاً وعامداً . والبلاغ : مرسلات لأوس

وبنود فيها البيت ، الواقعة : الله . والربيع : فتح اليق : الخصم .

عشو : إن كرهه السعد : وبعبارة ملكة .

الجزري : بعض العرب التي وقعت بين بني قحطبان .  
ويشكر المتوكل على الله الخليفة عباسي على الفصح  
الذي عثره بخبرهم على برزخهم الفصح بين هاتين . فتن  
به وهم الشرقي ، وأطاع ما فتن طامث تروى تلك  
القصيدة العظيمة .

وهي من حيون الشعر التصوير الذي هو  
اللفظ وروية التي هي الصور واللفظ وروية  
وأية الباع في النفس .  
فقد جمع الشاعر في هذه القصيدة  
حاشي الحياة والجزري .

(١) صور الشاعر في أبيات ثلاثة منها ، وهي  
القبس والسادس والباع أثر الحرب الأهلية في الشعب  
الواحد ، من جميع أجزائه ، وتشبهت بحية وتناوله من  
الأمن خوفاً ومن الأسي وأخته ، ومن جهاته التي كانت  
تسلك للهدو يساقون بها كغرس الربيع . ككذلك للحريم  
يساقون بها كغرس الربيع .

(٢) صور الشاعر كذلك في أربعة أبيات منها ، وهي  
الحية العريضة والمدينة الماعية في نفوس المتحاربين ،  
ويكيد تطوع الأعداء والأعداء يجب الأخذ بالثأر إلى  
الغنى في سبيل الموت ، والعدا في الحرب ، والاحتاجة  
في الخصام ، والصبر قوة بالمعاد .

(٣) وانتقل الشاعر بعد ذلك إلى تصوير التنازع  
بين عاملين متنافسين : حافظي الفرق التي تأمن بالعدة







من أحسن ما يروى

(بإحدى النسخ عن نسخة ٢٠٠)

فَرَأَيْتُ فَلْيَبِ كَانَتْ نَحْوًا وَجِبْهَتِهَا

وَأَمْتُتُ فَيُونِ كَانَتْ تَرَاوَعَتْ فَعَبْهَتِهَا<sup>(١)</sup>

أَتَيْتُكَ وَهَذَا كَانَتْ إِيَّائِكَ سَكُونِهَا

وَمَعَهَا نَحْوًا كَرِهَتْ تَرَوَّعَتْهَا<sup>(٢)</sup>

فَعَبْتُ وَتَسْتَعِدِّي مِنْ تَبَاهٍ كَلَّتْهَا

خَاتِبَتِ وَأَوْضَعِي الْعَرْنَ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٣)</sup>

تَلَفَّ حَيَاءً أَنْ تَرَاوَعَتْ نَافَتْهَا

أَلَى الْفَتْنَةِ عَاصِبَهَا فَلَمَّ نَافَتْهَا

وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا أَنْتَ حِلْمُ خَلِيلِهَا

تَسْتَعِدِّي وَتَرَاوَعَتْ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٤)</sup>

فَعَبْتُ وَتَسْتَعِدِّي مِنْ تَبَاهٍ كَلَّتْهَا

خَاتِبَتِ وَأَوْضَعِي الْعَرْنَ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٥)</sup>

تَلَفَّ حَيَاءً أَنْ تَرَاوَعَتْ نَافَتْهَا

أَلَى الْفَتْنَةِ عَاصِبَهَا فَلَمَّ نَافَتْهَا

وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا أَنْتَ حِلْمُ خَلِيلِهَا

تَسْتَعِدِّي وَتَرَاوَعَتْ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٦)</sup>

فَعَبْتُ وَتَسْتَعِدِّي مِنْ تَبَاهٍ كَلَّتْهَا

خَاتِبَتِ وَأَوْضَعِي الْعَرْنَ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٧)</sup>

تَلَفَّ حَيَاءً أَنْ تَرَاوَعَتْ نَافَتْهَا

أَلَى الْفَتْنَةِ عَاصِبَهَا فَلَمَّ نَافَتْهَا

وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا أَنْتَ حِلْمُ خَلِيلِهَا

تَسْتَعِدِّي وَتَرَاوَعَتْ جَلَا وَزَيْعَتْهَا<sup>(٨)</sup>

وَالْمَنْعُ كُلُّ آتٍ مِنْ فَعْلٍ الْفَتْنَةِ . سَعَةِ السَّحَرَةِ .

وَحَرْبَةُ الْبَيْدَاءِ .

وَالْخَلْقُ فِي الْقَلْبِ الْخَالِدُ تَوْرَةُ الْمُحْتَرَمِ . وَالْعَرَمُ الْفَتْنَةُ

لَا يَنْقُصُ . وَزَيْعٌ إِلَى الْمَوْجِعِ الْخَالِدُ لَيْلًا . وَالْمَنْعُ كُلُّ

مَنْعَةٍ مَا يَنْقُصُ .

وَالْمَنْعُ فِي طَلَقَاتِ هَذَا الْمَعْنَى . كُلُّ فَعْلٍ تَوْرَةٍ كَالْمَنْعِ

إِذَا أَسْفَرَ . وَهِيَ مَعْنَى تَعْمِلُ مَا تَعْمَلُ<sup>(١)</sup> . لَمَّا أَسْفَرَ

بِالنَّوْرِ . وَاجْعَلِ الْقَلْبَ فِي مَعْنَى الْبُحُورِ .

وَالْمَنْعَةُ مِنَ الْمَنْعَةِ سَوَاءٌ . وَاجْعَلِ الْمَنْعَةَ كَالْمَنْعَةِ

عَرَا . وَاجْعَلِ تِلْكَ السَّاحِلَ . وَهِيَ تِلْكَ الْفَتْنَةُ الْخَالِدَةُ

لَمْ أَتُكْ مَعْنَى مَرْكُزَةٍ مِنَ الرَّمْعَةِ . وَصَدَقَةُ وَهِيَ

مِنَ الرَّمْعَةِ .

أَمْعَةً وَأَرَبَةُ الْعَرَا بِالْمَصَالِحِ . وَكَلِمَاتُ فِي السَّحَرَةِ .

وَهِيَ فِي الْعَمَلِ الرَّمْعَةُ . التَّكْبِيرُ فِي السَّحَرَةِ .

وَهِيَ : إِلَى مِلْءٍ فِي مَذَلِّهِ . وَهِيَ فِي السَّحَرَةِ .

أَمْلِكُ الْأَمْلِكُ تَوْرَةٍ سَعَةٍ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

رَبِّ : إِلَى سَائِلٍ رَاجٍ . لَا تَحْرِمُ بِمَعْنَى ذَلِكَ الْخَالِدِ

عَبْدُ الرَّهَابِ عَزَامُ

لَسْتَرَاوَعَتْ : وَهِيَ فِي السَّحَرَةِ الْخَالِدَةُ لَسْرَ فِي السَّحَرَةِ

الْأَوَّلُ تَحْرِمُ الْخَالِدَةُ . بِمَعْنَى الْأَمْلِكِ . وَهِيَ تَوْرَةٍ

الْمَرْكُزَةِ هَذَا :

عَمِي فِي الْأَحْرَارِ بِحَرِّ رَمْعٍ . وَهِيَ فِي السَّحَرَةِ . وَهِيَ

تَحْلِي فِي الْعَمَلِ مَرَأً وَتَوْرَةٍ . تَوْرَةٍ تَحْلِي فِي السَّحَرَةِ . وَهِيَ

تَحْلِي فِي السَّحَرَةِ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

وَالْمَنْعُ فِي السَّحَرَةِ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

وَالْمَنْعُ فِي السَّحَرَةِ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(١) وَهِيَ الْقَلْبُ : الْخَالِدَةُ . وَالْعَرَمُ : الْفَتْنَةُ .

(٢) كَلِمَاتُ : كَلِمَاتُ . وَالْمَنْعَةُ : الْفَتْنَةُ .

(٣) سَعَةِ السَّحَرَةِ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

لَمَّا أَسْفَرَ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(٤) الْخَالِدَةُ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(٥) الْخَالِدَةُ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(٦) الْخَالِدَةُ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(٧) الْخَالِدَةُ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

(٨) الْخَالِدَةُ : الْفَتْنَةُ . وَهِيَ تَوْرَةٍ فِي السَّحَرَةِ .

# الطفل واللغة القومية

للأستاذ محمد خلف الله

هل السر في أوجهية الطفل على الكثير مبررة  
الأجهزة الصوتية في العمر ، وقد نكث الرواة - أوعى  
الأمر غمها - في الفكر ، أم السر قوة إحساس آذان  
الأطفال بالأسوات ؟ أم أن علوم من العالوت السابقة  
للشاة - التي روح الكبار تحت أصلها في تعلم اللغة  
جديدة - يساعد الأطفال على تحصيل لغتهم القومية في سهولة  
وإتقان ؟ أم أنهم يطمعون أثناء تحصيلهم اللغة هذه المهمة  
رسما ، ولا يشعرون بأشعث الكبار من كثرة قراء الكتب  
أو حتى من طلب العلم ؟ أم أن الرواة تسهل على الطفل تحصيل  
لغة أمه بأكثر من حيل وبالله من معارف وألفاظ  
خفية ؟

\*\*\*

لقد التقروا كما ترى لا تلم من مهام القصة ،  
ولا تهم وأهميتها - منفردة - سببا كافيا لتفرد  
بن علم الطفل وتعلم الكبار . فلو أن الأجهزة الصوتية  
عند الأطفال من الرواة كما تدعى الفكرة الأولى لا تفتقر  
الأسوات فريسة من الإغاث عند سماعها ، وتلقت تلك  
الأصوات الكبيرة التي تصدر منهم في بدء تعلمهم الأصوات  
الخاصة ، وأول ما أن وقتا طويلا يتعلم منهم قبل أن يصرا  
عند الإقناع في تقليد أصوات الكلام .

ومثل ذلك يقال في قوة إحساس آذانهم بالأصوات ،  
من الأكلن تطلب وقتا طويلا وحياسيا بولمها ، وهي لا تميز  
في حسد أمرها كثيرا من ألوان الأصوات التي تخرجها  
عن الكبار في دقة وسهولة .

من المشاهد أن الأطفال تعلمون لغة آبائهم وعشيرتهم ،  
في السنوات الأولى من حياتهم ، في سر وسهولة تطلع  
إليها أذهان الكبار التي تخوفون أن تعلموا لغة أجنبية .  
والرواة يمل هذه الترميم من التعلم طريقة ومقدمة  
معا ، بل إحدى كفى البزان رصيع صمد ، ليس لديه  
تجارب ولا معارف سابقة ، يلقى اللغة بالسواء ، وعلى طريق  
التجربة التقوى ، لا على ما يعطين فحين ، ولا في أسلوب  
تعليمي منظم ، ولكن على يد أم أو عم أو خالة ،  
وفي الطرف الآخر من الرواة شخص كبر ، مبرور  
بصوت المعارف والقوى الخاصة ، يلقى اللغة الأجنبية على  
نظام ذي قواعد وأصول ، وطرق متروكة من السبيل إلى  
التعلم ، وكل هذا قد أعيدت إعدادا حقا لرواة اللغة ،  
مستعيا بالتربص الكفائي والتجوي ، ومكتب المتابعة  
والعالم اللغوي وغيرها .

هذا التفاوت البين في الاستعداد والطريقة ، يقابله  
تفاوت مكسب في النتيجة ، فليس تعلم الطفل المأمور قد  
الشع بإجادة اللغة وتصرع أعنيها ، بل حين تعد الكبار  
- في محاولته تعلم اللغة الأجنبية - يتعلم بعد سنوات  
إلى مستوى لا يفي في استعمال اللغة وأسلوبها مهما يكن ذلك  
لشعر ذكيا أو واسع التفكير .

\*\*\*

ومن الغيد من المومنين الطريقة والعلمية أن يبحث  
في سر هذه الظواهر ، وأن تتبع نتائج البحث في تفسير  
مشكلاتنا اللغوية الخاصة .

وموخت أفراد تلك البيئة به ، فالطفل يسمع لغة القومية من الصباح إلى المساء ، وهو يسمعا واضحة الخارج والمقاطع ، موحدة الاستعمال في العاطلة وأساليبها ، وفي نحوها واستنفاها ، وهو يبين من وردها العيب النائم المحدود طول ومنه ، وهو — قبل أن يحسن استعمالها — يسمعا من المحيطين به مكررة عباراتها ، محروقة في كثير من الأحيان بالمثل الموضح لها ، لآلام في مثالبها لوليعا ، وفي قيامها على شئوة الخلق ، تعيد على سمع كثير من الكلمات التي تدور حول معنى واحد ، وتقرن الكلام بالمثل في معظم الحالات .

وأخيرا ما كان النساء أكثر كلاما من الرجال ، ولأن الإشارات في الأولاد في مستقبل حياتهم تعتمد إلى الآباء .

لاحظت سرعة الأطفال في تعلمهم الكلام وإحداهم

والأخرى (الإشارة) (البركات بولنج) في هذا المعنى .  
أما وجه الوجود نصف فيها « كيف أوجي الله إلى الأمهات .  
أن ينفق أبناءهن في طريقة مريحة معينة ، وكيف أودع قهر القدرة على نظم عقود من الكلمات الجلية لا معنى لها ، وعلى أن ينفق مع فلاتهن معنى كلمة في أصوات عاتية ، حين يحفل الولد بالحلم ، ويحدثه أثناء اللعب ، ويحفظ عليه حركاته وحضه طويلا ، والآباء يحسون أبناءهم كذلك ، ولكن جهنم متفلة بأدعة رؤيتهم ، وإشارات شاعرية يتعلمها ، عليهم ليس يحكيها ككلمات الأمهات لأنه أقل منه حذقة وحفا . »

أضرب إلى حاسق أن الطفل يسمع بدورين خاصة في لغة طول ومنه ، وهو يسمع اللغة في كل أحواله ومواقفه الممكنة ، في شكل طين غير مكلف ، ولأنه في اللغة وطرقها ، وتساوي الكلمات والإشارات ، وتصيوات الوحة بما يساعد الطفل على صحة الفهم وضبطه .

أما فكرة الخلو من العادات السابقة فيلاحظ عليها أن الأطفال في تعلمهم لغة أبهم وأهم بالخيلون بعض العادات التي استقرت في عوالمهم ، وليس صحيحا ما يقال من أن عوالمهم في العصر الحديث ، فإن الطفل أثناء تعلمه الكلام يواجه مشكلات أخرى يصرف فيها جزءا كبيرا من نشاطه ، وثقائه في سلامة الأولى أن يحصل نتائج يهيئ قوى لا يسهل تحصيلها أو تيسرها بعد فوات الطولية .

وقد يكون في فكرة الرواية شيء من الصحة ، ولكنها لا تزال لتفتقر إلى إثبات علمي ، ولما يشكك في قيمتها أن أبطال الخارجين مثلا يتعلمون لغة الوطن التي يهاجرون إليه كتمهم أطفاله الباقين على راءه .

\*\*\*

ومنها يمكن من أهم هذه النظريات فلا خلاف في كسب

اللغة من الطفل والكثير حقيقة والصدق ، والآن في الكثير نفس أسباب هذا الاختلاف في

إحصاءا خصائص نحو الطفل في سببه لأول ، الوقت المناسب لتعلم اللغة الوطنية عن نفس الوقت الثالث لكثير من أنواع التعلم الأخرى ، وهو السنوات الخمس الأولى من الحياة ، فحينها يهتم الطفل بالحركة والتي واللغة ومبادئ التفكير ، ويتبد — كما ينبغي بكثير من العلماء — يقرر الطفل أسلوب حياته المستقبلية . وقد أهم العلماء أخيرا بهذه المرحلة ، ودرسوها دراسة تجريبية ، وجدوا أن الطفل الذي يجد أن يصل إلى هذا الجو العائلي في جميع مظاهره (ومن أهم هذه المظاهر القدرة على التصرف اللغوي واستعمال أجزاء الكلام) ، ويشتوا ما يتورعها من شدة وما يؤثر عليها من موانع ، ويحتدوا الجو في المراحل التالية لها ككفاءة وترقية في خصائص تلك المرحلة الأولى وعمراتها ، والناتجة التالية مركز الطفل في بيئته الأسرية المعقدة



الثلاث الأخيرة يقول : « لا أدري أن تشكر حياء قوم  
لغة اللغة أولاً » . أتى اهتمامه بالكلام ، ومع ذلك التفكير  
في الخطأ . ولكن كثيراً من مدربي اللغات يسيئون  
هذا ، فهم يطالبون التلميذ بالدقة من مبدأ الأمر ، ولا يفلحونه  
من موضوع حتى يفقته ، وربما أصغفوا بذلك رغبته في  
تعلم اللغة ، أو ذهبوا بها إلى الامتلاء . والصبي لحسن  
الخط ليس عزيمة لشيء ، من ذلك . بل كل حرج  
يقوه . يقال من أمه : « يا هيطلين » في دائرة الأسرة  
بالسرور والاحباب .

\*\*\*

هذه هي مراتب تعلم اللغة القومية في المراحل الأولى  
من النمو . أفلا نستطيع نحن أن نحمل في هذه الناحية  
أحد هؤلاء المعلمين جميع اللغة الفصحى ؟ نحن الآن  
سنذهب إلى الغرب في غيل الإصلاح من تسمير نحو  
« سبيل الكلام » وبعض المدرسين على إلقاء دروسهم  
في اللغة القومية الطبيعية ، واستخدام هذه اللغة في التخاطب  
بين الجمهور الشاب . ونحن الآن نعيشون تحت التعليم  
من الأفراد . حتى يحى . اليوم الذي يقرأ فيه الجميع  
ويشككون لغة واحدة في المنزل والحقل والسم والتجر .  
ولكننا لا نكاد نشبه إلى أن اللغة العامة في مدينتنا  
الحاضرة تحمل من دهن الطفيل السكان الأول أو أنها تنده  
لغة النظرة والطبيعة بكلمات دون اللجج أو توقف .  
وعن ترك حصة على الغرب في سائر الإبداء والتكوين ،  
ثم نحى . بعد ذلك فنكمله تعلم اللغة الفصحى ، وأوخم  
ذهنه بالتواعد والنمواذج . فإذا ما ملأ أو حيز ذهبنا نحن  
نشر على اللغة العربية كثرة تضاريفاً وحركات إجماعها .  
ونياس أو نكاد من الإصلاح .

\*\*\*

(التي على صفحة ٣٥)

ولأننا ما نسمه الطفل في صرحه موقع خاص عند  
ذلك لأنه كنيته وبهم . ويرتبط برغائيه وزاجته جسمه .  
وما يبدأ هو يعلق ببعض الكلمات حتى يحس قدرتها  
الحرية على تحقيق مطالبه ، فيشر إذ ذاك فيمليها المعاني .  
وزيد هذا في حسن إقباله عليها . وفي تدليل سموعة  
استعمالها . حتى النوع الذي يسمعه ولا يكون له علاقة  
بحاجاته الحاضرة لا يذهب سدى . ولكن يشغل ذاكرته  
ليوم يحتاج فيه إليه . وكل ما يسمعه الطفل ولو من لغة  
غير لغته الأصلية يحفظ أرواً عنه . والأمثلة على ذلك  
كثيرة في الدراسات الحديثة تنكتي منها هنا باتين :

الأول ما رواه Stern عن طفل عاش في سويسرا السنة  
الأولى والنصف من حياته . ثم جرى به إلى برلين في وسط  
لم تبح له فيه فرصة سماع اللغة السويسرية ، وكان قد ذهبت  
له المحيطون به أن سمعوه . وهو في سن الخامسة .  
يتعلق بأساليب وتعبيرات سويسرية ، وأدوات لغوية .  
هذا عن أن ذلك واسع إلى مدة السنة والنصف على  
فقدائها في تلك المماثلة .

والثاني ما رواه Grammont عن طفلة فرنسية  
كانت لها حصة تكلم الفرنسية بلهجة إيطالية ، ثم تركتها  
هذه الحاضرة قبل أن يذهب أساليبها بالكلام عنها وجيرة .  
فا هو إلا أن بدأت الطفلة تشكر حتى لوحظ أن في أساليبها  
شيئاً من اللهجة الإيطالية . ولم يزل هذا يلزمها حتى  
سن الثالثة .

حتى أن هناك جانباً آخر لا يصح إغفاله . ذلك أن  
بين الطفل وبين الدين يقوية اللغة في صغره صلة روحية  
قوية ذات طابع شخصي . فهم يتمسكون بكل صغيرة  
وكبير . بما يفقه . ويسرون بكل خطوة صغيرة يخطوها .  
ويحاولون محاكاة المشقة بالعلف والتأجيل . ولا يترسبون  
عاشقاً للشد والتشهير . وأذكر أن هناك مثلاً في إحدى

# الشمس مصدر الحياة

## في طريق الاضمحلال والانقراض

للأستاذ قدرى حافظ طوقان

### مربى الشمس :

### قرب الشمس :

الشمس أقرب نجم إلينا ، وتقدر المسافة بثلاثة وتسعين مليوناً من الأميال ، فلو سار قطار سكة حديدية إليها بسرعة خمسين ميلاً في الساعة ، لوصلها في ٢١٠ من السنين . فأن لنا . السائق يعيش هذه السنة ، والسكة المقطار ٢٤ . ولم ألقنا قطبة مدفع بسرعة نصف ميل في الثانية ، وكان بإمكان حمل الانطلاق متوازيلاً وسببه كبيره . لو وصلت إلى الشمس في سبع سنين . فأن لنا بالطاقة التي تستطيع تزويد القبط بها لبتكون سيرها متوازيلاً وبسرعة نصف ميل في الثانية ؟ والأمواج اللاسلكية التي تدور حول الأرض سبع مرات في ثانية واحدة ١١ . والتي سرعتها تساوي سرعة الضوء ( ١٨٦٠٠٠ ) ميل في الثانية . هذه الأمواج إذا أرسلت إلى الشمس تصلها في ثمان دقائق وربع دقيقة ١

واسكن بذلك القارئ " قرب الشمس إلى الأرض ، بالنسبة لبعضها من النجوم ، لتلول لو أرسلت هذه الأمواج من الأرض إلى أقرب نجم إلينا بعد الشمس لوصله بعد أربع سنين ونصف سنة ١ فاجب ١١

### الشمس تقهمل

بصدر من الشمس مقداره عظيم جداً عن الحرارة

الشمس هي أم الميزان ، والجنة الكبرى لقنوج والأقمار . ولولاها لنا وحشت الحياة على الأرض ، ولما وجدت الحركة والقوة ، ووجدنا لها - نوبها وحرارتها - نمو الزروع ، والأشجار ، والنباتات ، ويشكون القمح الحجرى ، وتغير الماء ، وتفسد الزاير ، والقوامد حاملة البطار للأشياء التي تفسد ، إلى أمطار وتخرج . ولا يخفى أن الأرض كسائر الكواكب ما بعده أن من قوى عظيمة في الانكسار والانقراض - التي تستخدم قوة احتكاك الماء ، التكون من دوران التخرج إلى مناهضة النجاسة ، وقد تمكن بالآلات العتقة أن تحولها إلى كهرمائية وغيرها من أنواع الطاقة للخدمة .

قد يشغرب القارئ " إذا علم أن الشمس - وعنده بعض مراقبيها - نجم مثل سائر النجوم التي نراها ليلاً ، وقد زيد استمراره إذا لم أمتأ أنها من النجوم البسيطة الجرم ، وأن بين الأجرام البسيطة ما هو أكبر منها فئات وأكبر المرات ١ ومع ذلك فجميعها كبير بقدر نظائرون وثلاثة أضعاف مرة مثل حجم الأرض ، وهي تبدو كبيرة بالنسبة لبعضها من الأجرام البسيطة ، لأنها قريبة منا ، ولو كانت على بعد بعض النجوم لكانت نورها ، ولما استطعنا أن نراها بالعين المجردة .

الله حسب الفلكيون مقدار ما يخرج من الشمس من الطاقة عن طريق الإشعاع ، فوجدوا أن السكبة عظيمة جداً وفوق السور ، وأن كل متر مربع من الأرض يتلقى من أشعة الشمس قوة تعادل قوة مصباحين أو (١٦٠٠٠٠٠) مصباحين لكل متر من الشمس . وإذا كانت هذه هي القوة التي تخرج من الشمس إلى الأرض تعادل جزءاً من ألفي مليون جزء مما تشعه إلى الفضاء ، فما قولك بقوتها كلها ؟

إن الحسابات الدقيقة تبين على أن الشمس تنقل من الأرض عن طريق الإشعاع (٣٦٠٠٠٠٠) مليون طن في كل يوم ٢٦١ .. فهل لنا بفعل يتصور هذه القوة الهائلة . وإذا كانت الشمس تبعث بهذا المقدار ألا يجب هذا على الإنسان فما نوعه على هذه الحال ؟ هل هذه معينة ؟ ما يصعد من طاقة ويكون مبعثها الانشعاع والاحتراق ، وعلى الأرض حيث لا يوجد غير مائة للحياتة على أوجها ، ونحن نستمع الشمس والسموات فلو لم يكن سبحانه إلا الله .

ولقد أخذ هذا البحث كثيراً من صابة من العلماء ولوحوا إلى نتائج مرمية مطمئة ، وقالوا : لا موجب للظن وإن هناك قوة وذخيرة تأوي الشمس جوانب مختلفة ، وإنه على الرغم من أن هذه القوى والسموات أقل بكثير مما يصدر منها (من الشمس) إلى الفضاء ، فحقاً قوة تفر في جرمها إلى آلاف الملايين من السنين . ويقال كثير من كيف تنوء في الشمس هذه القوادر العظيمة من الحرارة ؟ وكيف تنشأ هذه القوى في جوفها وعلى سطحها ؟

هذا السؤال في علم ، حول بعض العلماء الإجابة عليه . فقالوا بأن تمسك الجواهر القوية (بعض العناصر) وانطلاق القوى الفائقة العزوية في تلك الجواهر هو السبب في حرارة الشمس وقوى القوي الموجودة فيها .

والقول ، يقع في كل الجهات ، وما نصيب كراتنا من هذا لا يزيد على جزء واحد من ألفي مليون جزء .

ودرجة الحرارة على سطحها تقدر بـ ٦٠٠٠ درجة ستيفارد ، وترتفع هذه كما نلاحظ من الخارج إلى الداخل ، إلى أن تبلغ ملايين درجات .

والذي تصور الفيزيائي يحفظ هذه الحرارة ، فإنه إذا وجد بين الأرض والشمس المسطرة من الثلج فطر قسماً ميلان وطولها ٩٣ مليوناً من الأميال ، واستطاع أن يسلط على الأسطوانة الحديدية كل ما في الشمس من حرارة ، على كمية واحدة لا يوب كلها . وفي ثمان ثواني تحول إلى بخار ١ فتأمل ..

ويقول (جيبز) إنه إذا استطاع أن يجده من حرارة قلعة من ذات حصة القروض ونسختها إلى درجة حرارة مركز الشمس ، فإن حرارتها ستكون ثلاثة أضعاف على ما هي الآن ، كل من على بعد آلاف من الأميال ، مما يصير في ذلك .

أما الضغط على الشمس غلبت من غرابته ولا نهى .. وقد وجد العلماء أن الضغط في مركز الشمس يادل ملايين الأطنان على السطح الرابع . والسبب بحاجة إلى القوى أثبت العناصر الموجودة في الشمس تشتت وتصل إلى جواهرها القوية إلا ، حرارتها العظيمة الخفيفة . بل إن الجواهر القوية (بعض العناصر) تنحل إلى النوى والبروتونات التي تتألف منها تلك العناصر .

وهذا عطفاً فكرياً عن الشمس ، وأنها ليست إلا كتلة لزجة هائلة ، فيها من القوة ما يصير العناصر ويحوّلها إلى غازات تنافر في الشمس هذه الأنواع والعناصر الأربعة ، يخرج منها موجات عظيمة من اللهب وألسنة لوجوابة إلى الفضاء . ترتفع إلى آلاف الأميال في أشكال غير الزوغة والهدنة والاستراب ..



## الطزيم والشمس :

تركيب الشمس الكيماوى والمنطاع الفلكى لعمل آلة  
الطيف «الكورسكوب» أو كما يسمونها أحيانا «الكورسكوب»  
«مع الطيف» وغيرها من الآلات ، أن يرى طابع  
النجوم والشمس وأن يتحقق من وجود العناصر التى  
تركب منها جو الشمس ، الأمر الذى كان قبل ستين سنة  
مستحيلا ، ولتحقيقه من المستحيلات .

ولما الآن وبالحال ذكر تركيب هذه الآلة القاصحة  
التي أقامت لشمس ، الكبح من تحتوى الشمس والنجوم  
ومركباتها وغيرها وما يتحقق منورها وحرارتها ، فقد خرج  
ذلك من موضوعنا ، وإترك الكلام عن عملها إلى الكتب  
العالية فى الفيزياء . ولكن لا بد لنا من سرد شيئا اليسير  
نقدم عليه دراسة طابع الشمس والنجوم وهو يتلخص

إلا من طابع نور أبيض ( كدور الشمس على مقترن  
نور الشمس ) وهو أشعة ملونة منه وتحتل بحيث إزوا  
إلا والعتة (Spectrum) أيضا ظهرت الأشعة الناعمة عليه  
كمرطعون مرده الأسفل أمر ومرده الأعلى منسجي .  
وما بين هذين اللونين يقع البرتقالى والأصفر والأخضر  
والأزرق فائق . وبسبب هذا الترتيب اللزنى بالظلم  
ولكن حديثنا أن العناصر المختلفة — إذا كانت غازية  
أو سائلة أو موائسلة عملا إلى درجة الأبله — أسواء  
إذا حلت مع الأضداد تكونت لها أطباق معين بها  
العناصر بعضها عن بعض . ويمكن العالم أن يعرف هذا  
إذا كانت الأشعة التي خرجت من (الآلة المذكورة) مازجة  
من عنصر الحديد أو النحاس أو الزئبق أو الصوديوم .

ولمى إختبار الطيف الشمس وأجد أن أشواء الطيف  
تختلفا خطوط مظلمة رأسية كثيرة الخط موزعة فى  
الطيف فى مواضع معينة منه . ونعرف هذه الخطوط  
تطوعا « فرينجر » .

يرى على الشمس بقع سوداء ( كلف ) تظهر وتختفى .  
بعضها بسرعة وبعضها ببطء ، ويختلف العدد الذى يظهر .  
ويكون على أكثره كل إحدى عشرة سنة . ومن هذه  
الشمس ما هو كبير جدا يبلغ الأرض ومن بينها ، وهي  
تألف عادة من منطقة غامدة اللون وبسطها بقعة سوداء  
كثيها تحتوى طبقة . واختص الفلكيون فى سمع  
ظهورها ، ويرجع الفلكيون أنها تتكون من طبقات  
الكثيرة الناتجة من تأثيرات الحرارة فى جبهة الشمس .  
وأن هناك مواد تخرج من هذا الطبقة إلى السطح ، وعند  
خروجها تبرد وتظهر مظلمة بالنسبة لوجه الشمس فكل النور  
الباهر ، وبزيجة على ذلك فقد يكون منها كثر البقية  
تقوى مصفا متباينة الشمس والأرض . ولما

لدى العلماء أن ظهور البقع واختفاءها من سطح الشمس  
فى أربع الشمس وتبعية لمواضع ثابتة .

لم يستطع أحد أن يحد علاقة بين السكك وحالة  
الشمس ، ولم يوفقوا إلى نتائج حتمية ، ولكن الثابت أن  
حرارة الشمس تتكون أشعة من لمعان من ظهور السكك  
وعند ما تكون على أكثرها . أما ما يتعلق بالنبات  
والظن وأحوال أميري جوه فلس للسكك بها علاقة  
أو تأثير ، وإلا كان هناك شيء من هذا القيل وهو بسيط  
جدا لم يستطع العلم إثباته مداه بعد . أنه ما نسب بعض  
الفلكيين إلى السكك من حدوث الزلازل والفيضانات  
وتحسب وأعمال وأمراض ولزمت تجارها ، وهذا ما لم يثبت  
علميا وما لا بد من دور البحث .

## موزن القاسم :

وقد تمكن العلم الحديث من معرفة أشياء كثيرة من

التراب - بكل هذه تحريك منقول هذا النظام - ونولاه  
لأشار القمر حول الأرض على الصورة التي نعرفها ، ولما  
كانت حركات السيارك في أفلاكها ، ولما كان الله  
والجزر على الأرض أو على غيرها - ولما رآه في الشمس  
وسيارتها وتوابعها من السج على هذا التاموس رآه في  
النجوم - فهذه أيضاً سيارتها وملحقاتها لا تشبهه  
ولا يخرج عليه - بل هي دائماً وأبداً مطبوعة له سائرة في  
دائرة محدودة وأقلته - وفوق ذلك استطاع العلماء  
وسلطته واستلزام المعادلات الرياضية أن يحسوا كتلة  
القمر والأرض وبقية الكواكب وتوابعها وغيرها من  
النجوم والأجرام السماوية - وتختلف قوة الجاذبية بين  
جسمين حسب كتلتهما والمسافة بينهما ، فهي تزداد ابتعاداً  
لأجرام الكتلتين أو نقص في المسافة ، كما تنقص هذه  
القوة مع نقص الكتلتين أو زيادة في المسافة .

ولما علم الأديان على الأرض إلا تغير آخر عن قوة  
الجاذبية ، فذا قيل إن أقل جسم - هو  
كيلوجرام - فهو من ذلك أن قوة جذب الأرض إلى  
فلكه الجسم تساوي ٩٨٠ كيلوجراماً . ولما كانت كتلة  
الشمس كبيرة جداً ، إذ تعادل (٣٣٣٤٦٨) مرة قدر كتلة  
الأرض ، جاذبية عليها مطبوعة كذلك ، وهي أكثر من  
جاذبية الأرض بنسبة وعشرون مرة ، فذا رآه على أرضنا  
وملا رآه على الشمس ٢٧ وملا . والجسم الذي رآه  
(٩٨) كيلوجراماً هذا يكون هناك أكثر من ١٧٠٠  
كيلوجراماً .

ولما علمنا من القول إن هذا التاموس أقل بالعجب  
المعجب ، والسحر الخلال ، إذ استطاع الفلكيون  
والرياضيون بسلطتهم التنبؤ عن حركات السيارك ، كما كان  
في الماضي أن يكشعوا بعض السادات

وقد يعجب القارئ إذا علم أنه استدل من هذه  
المنطوق على وجود مواد في الشمس لم تكن معروفة على  
سطح الأرض كغاز الهيليوم .

وقد وضع العلم للحصول على أمثلة العناصر المختلفة  
طرقاً وقواعد ، يمكن أن يربط الاستدلال على هذه النجوم  
الغريبة أن يرجع إلى التكتل في الشمس التي وضعه  
الأستاذ غالف من المعراش ، ومن هذه الأمثلة وقت  
الخطوط عرقياً الأولية التي يتركب منها جو الشمس ،  
وعرفنا أن الهيدروجين والهيليوم والكربون والفلورين  
والسيليوم والأكسجين والنحاس والكبريت والبكتين  
موجودة بكثرة في جو الشمس ، وأن أكثر العناصر  
الموجودة على أرضنا موجودة فيها أيضاً . وعرفنا أنه  
ثلاثة وعشرين عنصراً من عناصر الجدول الدوري  
أنها خاصة بالأرض وجدت حديثاً في الشمس ، وأن جميع  
العناصر الموجودة فيها بالنسبة إلى وسائط الأرض  
أليس في هذا الجلب القاطع عن التنبؤ بالذرة  
الأرض كانت مطبوعة من الشمس أصلاً في الأرض  
الصحيحة . ولم يبق إلا معرفة هذا الحقل ، بل عرفنا  
بوساطة هذه الآلة الشيء الكثير عن حرارتها وقواها  
ودورانها وحركاتها وضغط جوها . استطاع الفلكيون  
ذلك أن يعرفوا المواد التي تحرك بها النجوم إلى سائر  
نورها إليها ، وأن يعرف كل كثير من خواصها ودرجاتها  
وحركاتها ، وهل هي نحو الأرض أو بعيداً عنها .

هذا ... ألا يوافق القارئ على تسمية آلة  
« ميسر الأمثلة » بالآلة الفاحصة المعنية ؟ ...

## جاذبية الشمس :

كل ما في السكون يستقر على نظام الجاذبية ، من  
الشمس العظيمة إلى ما هو أعظم منها إلى أدق قوة من

ولا خد ، فقد رأى هذا التاموس عا جو أجيب ١١

## الطفل واللغة القومية

(أ. عبد الستار علي صديقة - ٥٠)

إن لغة الأسرة التي يتعلم بها الطفل :  
أهمية لتقوله ، وبعد استخدام التفكير في إصلاح لغة  
الأولاد ، ولا سيما الأم ، ودية التعليم ، وبعد تنظيم  
الاهتمام بالبيئة القومية للطفل في مدارس الحضانة ورياضة  
الأطفال ، وأعتقد أن في كلا المجالين متسعاً للعمل الآن ،  
ولقد استطاعت حكومة دمشق أن تتعاون على تعلم  
الأمهات من طريق إصدارها من المرسلات والأصوات ،  
بحسن اختيار القليل وتتحدث إلى السيدات في الشؤون  
الصحية والأسرية والفنية في لغة أقرب إلى الصلة ،  
والتي هي العربية ، وبما أن لمن شياً من الكتب  
التي تبسط ، ويصدق لمن محادثات صغيرة ، بأنفسه  
في اللغة العربية في مثل هذه الموضوعات ،

والمرسوس فيها شاء أن رجال متفقون ثقافة ولغة حديثة ،  
وأن يبين هذه صفاتهم أهم الرسول في حرسين هي  
محبوبين ، وهي ألا يملن الرجال عليه ، هي كل ذلك نشر  
الثقافة بين ، وزود لمن غير مباشر باللغة الصحيحة .  
ولقد استطاع أن تتخذ من مدارس الطفولة ميداناً  
خاصاً للتجارب النفسية والتعليمية التي تقوم على تزويد  
الطفل منذ صغره بألفاظ اللغة العربية ، ولعل فرقاء  
من المعلمين بالبرية يحدسون نحو الأستاذة الإنجليزية  
St. Isaac في تأسيس مدرسة تحريرية للكتاب من أبناء  
الأستاذة والمرسين (مثلاً) ، يشرف على مناهجهم فيها  
معلمين ومعلمون مدرسون يهودهم باللغة الصحيحة ،  
ويعملون ملاصقهم اليومية في سجل ربح إلى الساعات  
عد في قوة اللغة وتزويها هذه الأطفال .

محمد خلف الله

## والشمس تجري :

اختلف الناس منذ القدم في حركة الشمس ، هل  
تجزي ١ على ما حركة كالأرض والكواكب ١  
قال أمس إنها ثابتة . وقال آخرون إنها متحركة ١  
والحقيقة أنه للشمس حركة حول مجرتنا ، ولكن  
ليس لها حركة في السماء ، فتبدو حركة الأرض ، وهي  
لا تميز حول نجم من النجوم مثلاً ، بل إنها تتحرك كما  
تتحرك بقية النجوم ، وتسير في الفضاء بسرعة (١٨٠-١٩٠)  
ميلاً في الثانية ، أو ما يزيد عن مليون ميل في اليوم ،  
ولا حتى أن الشمس وحدها تسير بهذه السرعة ، بل  
سياراتها وتوابعها والتجسيمات ، وكل ما في النظام الشمسي  
يسير معها بهذه السرعة نحو كوكب مجرتنا التي هي  
المسار الواقع

وعلى هذا فالأرض الشمسية ، عاجها الأرض لا تزال  
( كما كانت ) سائرة في الفضاء ، وهي في كل يوم في موضع  
من الكون يختلف عن الموضع الذي كانت فيه في  
اليوم السابق .

وعكذا . فكل ما في الوجود في حركة دائمة لا يجر  
منهاها ومضربها إلا مبدع الكائنات العليم القدير .

فردى حافظ طوفان

المحرر

معملاً :

في العدد الماضي حدث خطأ في أمارت المقام في ترجمة  
ثقلة Jupiter والربيع ، وكان حدث الألفاء الذي فيه عن  
Jupiter وهو المشتري لا المريخ .

# أنا الغريق ...

بسم  
أحمد ضيف

- ٤ -

ولكن الأثرة قد تكون أيضاً مصدر شقاء ، وإنما نحن  
الأثمات عرفنا ما نحول بنفوسنا إليه ، حسب ما يمكن قد  
حاولت من الاقتراض ، فإيهي يمكن في حالة من اليأس  
والرهبة ، وشهدت ذميمة لم قالت :

ترى الله أن تكون سعيدة في حياتها ولا ترى  
للموت سعياً إلا في الزواج . فقد نحول إليها أنها وهي  
تكون سعيدة ، سعة على عرشها ، فلا تأمل شيئاً  
في الدنيا ، فإني أن يسعدنا الحظ ففكرت بنات معها  
والله تعالى لا يأمرنا أن نكون سعداء . فقد كنت يا سيدي وأنا  
شابة قبل أن أتزوج أعتقد أنه لا شيئاً لي بال ، ولا أفتق  
السعادة إلا وأنا في بيت زوجي . وكان الزواج كل شيء  
لي حتى كنت أؤمن أن له أرواً في إعتدال مزاجي ، والملاهي  
أخلاق ، وتقوية عقل وجسمي . وكل شيء في نفسي حتى  
لا أستهق غير زوجي . وكانت عواطف وإحساساتي  
وجي وكفها رهينة ذلك الزوج .

يا سيدي وقد تكون هذه حالة الرجل أيضاً قبل  
زواجه ، فإنه كثيراً ما يرى أن الروبة القلبية هي كل  
سعادته ، وأنه ينظر حوله وآماله ليحس قلبها في شخص  
زوجته فبعضه ذلك إلى أن يفتن بغيرها وتفت  
منه نفسه .

قلت :

— نعم ، ولكنني هذه وذلك لن يثبت أن يفتن في خيبة

وكان أحد أصدقائي قد دلى على أسرة في مودوبيا  
سيدة وثلاثين ، إحدىها حيلة متزوجة ، والثانية تكد  
تكون سعيدة ، لم تزوج ، وهي أكبر من أختها سناً .  
والأولى فرحة مريحة ، والثانية حزينة كئيبة . والأولى  
علوية متملة ، والثانية قصيرة بدنة ، والأولى عذبة ناعمة ،  
والثانية كالنفس الخاف ، والأولى تزداد حكمة بالسنه .  
والثانية قليلة الكلام ، ربة متفهمة تهيئ لغير  
فكنت أتردد على هذه الأسرة وأتحدث كثير من  
رقة الحب .

قلت في مرة :

— إن جوليان (أختها الكبرى) غارقة في حلة من  
التفكير . كأنها في حل دائم ، ذلك لأنها غرقت في الثلاثين  
ولم تزوج ، وقد رأت أختها محبوبة بعد زواجه ، سيدة  
في بيتها ، يستمعها رؤية ولها الصغير ، فزاد ذلك من  
طوسها وحزنها .

وتهدت ثم قالت :

— يا ولدي من أين لنا ، إننا نحس منهم حصاراً وكواراً ،  
فقلت :

— يا سيدي إن لدينا حراً ما تورا يقول : « المال  
والدول زينة الحياة الدنيا » .

قلت :

— نعم إن الحياة بدون أسرة تكون ناقصة :



والحياء والأجتماع والميل والأجود ، يقول كل ما يجوز  
عاطفه في مدق ومراحة ، غير سال عما يؤخذ عليه ،  
ولا محتجب عما يبدو من سلميه من الألتياح إلى حديثه  
أو تصديق آرائه .

حدثني مرة فقال :

— لقد مضى على منذ رُكبت مصر إلى اليوم ، وتخللت  
عن منصب في الحكومة هناك خمسة وعشرون عاماً ، قضيتها  
في باريس وقبرها من هذا أوريا ومواسمها .

وقد :

— ولا أرض في العودة إلى تلك البلاد التمسمة .

قلت :

— ولماذا ؟ أليست بلاداً في حنة إليك وإلى أمثالك ؟

فجس يدعي حتى كنت ونظير إلى وقال :

— فأناك منظر .

من الأمل : لأن تنوز الخط أكثر ما يكون في البحث  
من زينة صالحة أو زواج طيب . واقصوت أنا في لغتنا  
الجبل المأثر ، فالتقت إلا قليلا مع زوجي حتى شجر بيتنا  
خلاص في الرأي والذوق والإبداع والفهم والمأكل  
واللبس والشرب ، وكنا دائما في طر في بعض . وبعد  
أن تزوجته بقيت واجتلت معه ، كنت أرى أن كل رجل  
غير منه ، وأن كل شيء غير سلته أفضل منه ، وما كنت  
أرى منه غير عيوب محسنة . حتى لقد كتبت كثيرا أن  
أفعل به ولو بوجه أو تنوي . ولكنني علمت أني كنت  
معملة ، إذ شعرت بالرحمة والمرقة من أولادي وأقاربي عند  
ما قدمت زوجي ، وضعت نفقت كل حنان ومغلف .

وطرق الباب طارق ، فخرجت سبعة أرو ، فالتفت  
وخرجت من عندها .

\*\*\*

رُكبت القطار إلى مرسيليا مساء ، فالتفت إلى منظرها  
وذلك في دل بها ، فالتفت شيخنا من مرسيليا إلى حلف  
وعلا من عادات المرموقين ، ولم تكن بين يديها منة كبيرة  
لأن عرفت في باريس أن كل اجتماع إلا مرة أو مرتين ،  
ولكنه بعد ما رآني هرب إلى ، ولم على وجهي .  
ودعاني إلى منزله ، فالتفت حديثه والآراء ، فكنت أسمع  
في كل يوم من ألام مكاني في مرسيليا وأنا أسمع السمينة  
التي تعود إلى مصر .

ورأيت مرسيليا جماعة من الشرقيين مصريين وسوريين  
وأرنا ، بين أكبر وجانب علم وسأخ ، قدمت في القطار  
هناك إلى الحرب ، فلم أقدر على الرجوع إلى بلاد .  
فكنا نلتصق معا ونسعد في الشرق وأحواله ، والشرقيين  
وما هم بعد هذه الحرب .

وصارت معرفتي شيخنا الطيب إلى صداقة صادقة ،  
فكنت أجلس معه كثيرا ، وأسعد حديثه في الجد والحزل ،  
والطن والمار ، فقد كل حبة أفكار وآراء في الناس

التي ألتفت إليها ، فإن الرجال عندما قلت :  
الاجتماع في كل من عدم الدلالة ، وأجسم المشاهدة  
سحرة واستهزاء :

— إن هذا لا يحب . فالتفتي الصريين لا تسمع  
إلا على غير ما ، ولا يحرم إلا الدخيل في البلاد ، ولا شيء  
بشيء من مواجيتي . ومن أسف أن عقد الزمان بعضهم  
على بعض أظفر ما يكون بيتنا :

قلت :

— فجيءا وعقبوا القبر شاعيت أثناء مقامي في فرنسا ،  
ومناشركي لكثير من رجال وعناء وشبان وشيوخ ، من  
أمر مختلفة ردول موارد العلم في باريس ، أن هؤلاء جميعا  
يحبون باريس ، ويعجبون بالثقافة اللاتينية وموسمها ،  
ويستمدون غا في عاصمة الفرنسيين من أدب بالغ وإفاد  
دقيق ، علم واسع ، وخبرة غلة القريب والبعيد ،  
والصديق والمحب ، ولا يفارقون هذه المدينة إلا لحاجة

قلت :

— لمجد عبد المسيح في جسده . وهو علة من العسل  
أمرى بحزن أن عدل من إلهنا . ولكن ...

فستمر في حديثه في الحاجة من الزواج وقال :

— هذه أمة ... وقطعت وجهه وقال :

— إن كل واحد منا يحمل نفسه . والتعب ضائع

بنا لا يرشد جرشد ولا يهدى عالج .

وسكن ظلالاً ، وظل أمانه . ثم جرد ظله إلى وقال :

— إنني أريد من الشيوعين . ولكني أرى أن هذا

الاجتماع لا يجوز تأني حال من الأحوال ، إذ يتأخذ طلبة

من الناس ينقل من حاله إلى حال ، وتضع من أسفل إلى

أعلى . وسأصعد الحد يخرج من الأكواخ إلى القصور ،

ومن القصر إلى القري . — دفع بأهله وأولاده من الجبل إلى

الوادي ، ومن القلعة إلى البوادي ، ولا تفكر في غيرها . فبعد

الصلوات على السيد المسيح : قد أنقذنا من جهلنا ، لا يعرف

أبهم . كما أنهم قد بكروا في أنه كلفهم من مني الإنسان .

ولا يقدم مطرود من حدة إلى الأمان .

قلت :

— إننا نستطيع من النافين للتشافي .

قال :

— جعفر ، إنني أريد ، أو أؤكد أن يكون الناس من حال

هذا الشعب ، وإلى آخره أن يكون المودسجية وطنية

قينا ، فإننا نرى معاشرة الناس الدلائل قينا . وما زلنا

لنهم من عالم في الحياة ومن مظاهر في الحضارة ، لا تزال

على ما كانت عليه من قرون . وإنما نحن الشعبين أول من

يسأل عن عهد اليوم . الظاهرة قينا ، لأن الشعوب التي

مثلاً بعد أن نشد وأن تدار عسراً ، وهذا يحتاج إلى عناية

يحقون بأمرناهم وأهولهم في منطقتهم روق شعوبهم ،

ومن أسف أننا لسنا من هؤلاء . لأننا لسنا على الأجرة

تدفعهم لخدم إلهنا ، وذلك لأنناهم أو إلهناهم في  
الاجتماع بكل طوائفهم . ولكني لم أر واجداً منهم  
ذكر طبعه سوء أو قبح طبعه . وكان ذكر من مصر عايشوه  
ذكرها ، وكان ذكر قومنا عالماً بغيره . أعظم الناس  
لنفسه وقومه . ولنا أسوأ حالاً من غيرها في كثير من  
بؤساتنا وأخطائنا .

فجر شيخنا رأسه ، ونظر إلى وقال :

— ذاك أسفاه . وهذا أيضاً من الأخطاء الشكوة

قينا . ولكننا عندما إذا ذكرنا بلادنا وقومنا سوء . فذلك

مقلد من مظاهر الكرم في حوسنا . لأننا نحن أن نكون

بلادنا جيراً مما نحن عليه ، ولعل قنا مذاهب وتوا من نفس

قينا عليها أو عليه الخيل التي إلى إصلاح هذا الشعب .

قلت :

— إننا نعلم ما نعلم هذا حال الوطن والدي .

حينئذ ، فما كان أيسرنا تجاهك : هو أن يكون

تحتهم وبأصلهم . قد أمنا حبلاً ونحمل لهم

الثالثة قينا السكان لما شأن آخر

فقال مجدي ، ونحرك من عله ، وأتبعه إلى مكانه بعد

أن يقص عن ، وكان في عنه شدة كفاً بعد أن

يكلم عنه .

— ثم ولكن الاجتماع ينشأ على شيء لا يمكن يكون .

وفتح فة إلى آخره . وأمره عمة ، وقال :

— إن من مميزات طائفة رؤس الشخصية في شكل شيء .

والاجتماع بالرد قبل المصروع ، عكس عن انما لا يمنع .

به أثبت الأهمال . ولغتها ما كان عملاً قديماً ، ولم أرى

أمة من الأمم مثل الضاؤون مثل ما أرى في مصر ، في مصر

الاجتماع فاشلة . والفردية ناجحة . وقوة الإجماع صعب .

ووجهة الفردية قوة ، لأننا نخدم الفردية فتكون علة

وضعت بها .

فما كنت أن أسمع نبياً جديداً ، وقد أجبني ما أنا فيه  
من سمع ما كنت أسمع ، ثم وسم الطائر من سبيل إلى  
الرائحة ، إذ كنت في سفينة ثلاثي اليابانيين ، وظهر لي  
أميل إلى المسسة ، وكان معنى بلول لي : إنك من  
الولاية التجدي ، فأرسلت الحكومة إلى فرنسا فتمتعت  
تعاماً بغيراً والنخلة كناية العلوم والعب .

وخطه نظر أمته وقال :

— نظر . نظر . قتل الله هذه القلاء الجبهة

وأقلت مسيئة فعلت وعلمت ، فأخذ شيخنا  
الإرجاء والاعجاز .

\*\*\*

كان لا بد من الرحيل والرجوع إلى مصر ، فتمتعت  
من سبيل سبيل ما إلى الشرف بحروسة بارشون  
الذي كان يجرى إلى القواصت : وكنت كلما جاورت  
مصر ، كنت أرى يوم مغادرتي القباة وهمت  
بأن أكون في القباة في يوم الرحيل فعد أجل . لحدم أمي  
الطريق ، وكلم القباة إلى الطريق في البحر غير مأبون ،  
لأنه لا يكاد يخلو من غواصة أساية تختر في جوفه ،  
وتجسس وأجبه ، وكانوا يجذبون عن راحة قواذ هذه  
القواصت وشجاعة ملاحها ، واستصالح في مواقفه ،  
وإخلاصهم في عملهم ، وبغتهم الحق في الطاعة وحسب  
النظم : وقالوا لي جده الصداق هي إلى مكسهم الطفر .  
وكثيراً ما خدمت في القباة بلهجة ثم عن الطوف من  
هؤلاء والإحسان بهم والحد منهم معاً ، ثم من سبيلهم  
اعلمية ومن الألمان للاح ، وأن الألمان لا يجرى بين  
الوطنية والمندة ، إذ خسة الوطن وخسة الجيش فيه  
يول . وأن هؤلاء الألمان يحصلون لخدمه من بلادهم إلى  
حي ومن عظمهم : وأن الروح الجرعت روح حري .  
وإذا أراد أمتهم أن يخطوا من قدم غدا .

وحسب النفس . ولا أبق عليك أي مثال السواد الأعظم  
من المصريين أعت من حادق قبل كل شيء .

ثم هن وأسه الضخم الأصابع . ونظر إلى عيني  
طالعين وقال :

— أملاً فيكم الآن عظيم ، فربما كنتم خبراً منا  
ومن أسلاككم .

وكان هذا الشبح من الطرد الماسين ، الذين لا يبالون  
بما يقولون ولا بما يفعلون ، أبلى معه ويجذبك قصص  
إلى حديثه وبذلك سماعة ، وتبيل إليه كل شيء ، وبما طقت  
بلا كافه ، وبما لي من شيخوخته إلى شبابك . فبجبل  
إليك أياك تهادي شاباً أسير سنة ست ، متجارب في أعمقه  
بذوق خرافة لكرامة شيخوخته . ومن الناس من تحبه  
وتبيل إليه ، ولكن لا بدفك ذلك إلى خبره من  
عليته . وقد كان بسط في الحديث دون سلا حوله  
منه لذلك ، ولكنه كان مع هذا في الحديث في  
الجلب في بسط وخفة روح وصرخة في  
قال في مره :

— أهدني كيف خفت ؟ كنت في كنياب من  
كنياب الرصد ، أضف إليه حق القمص ، فلي الرأس ،  
لا يسر حسي غير جليات واحد أزرق ، أخرج من جني  
ومى قطعة من جز وقصة من حق قديم ، وآكل في  
الطريق ، وفي يوم الخميس والجمعة يلزمي أي أن تسير  
وراء عجل يد ساقية ، وفي يوم سوط أضرب العجل  
إلا توافي ، وقد رأي أي مره ألب في العيط والعجل  
واقف ليس وراءه أحد ، فتكون السوط من يدي وصربي .  
ب ، فلما تركني خفت منه ، وكرهت لحيه بين أهلي ،  
أخرجت هامساً إلى أن وصلت إلى بلدة (الركز) . ودعا  
أما سائر في الطريق أركبي عدي وأست بيدى وفدى  
إلى (الركز) ووجه إلى القطار . فإني القاهرة ، وأسعد  
إلى إحدى الدارس في ضاحية من ضواحي المسية .

وما كانت الحاجة تهمهم لليام حتى سمعت ثلاثة (منطلق)  
فذهبت وقدرت إلى أعلى ، وما كنت أسفر في مكان حتى  
سمعت معلقة أخرى ، فاشتد ذهري وطلعت إلى حيدة كانت  
عجائلي مع أشقائي وقتاً :

— لا تخف يا سيدي ، عند تجربتي للديار التي بالبيعة .  
فقلت :

— وعن البنية سامع ؟

فقلت :

— نعم ، فسمعت هجوم البواصبات .

ثم طرقت إلى وقتاً :

— لقد ابتلعوا نيك ، فهل آمنه خديج ؟

قلت دون روية :

— أنا لا أعرف !

فكنت أذكر في سأل أمالي وساعة الفلأل ؟

فكشفت الأفي حتى من التي والمخضر ، وهزات

رأسي في لحظة من الكف السراج :

— لا ، لا ، أنا ، أنا أنا .

وركتها صمغاً مضطرباً ، متظاهراً بالخشاعة ، حتى

وصلت إلى مكان (الندق) لم أرت حولها جماعة من المسافرين

والذين متصاد من هوته ، والجند يحسون جوفه .

ومارت السبية على ميل رويداً ، رويداً ، ولودودون

على شاطئ البحر يتجوزون بأصبعهم وبقبضهم ، منهم البزك

ومهم الصامت ، فكنت أسلمة وأحست لمشي بهمهم

في مأمن مما عسى أن يلاقيه من دهر وهول :

والفت ورائي فرائت مئات من المندود الجرحى على

سطح الدعية ، بجوار كي واحد عنه ، وهم من الوجوه

مكينة أجنابهم ، خذرو القوي لفضة مياه وجوهم .

— إن الخلق الجرماني حسن وحشي وزي ، لا يعرف

الشفقة ولا الرحمة ، وأنه يمش في عالم الكبر والجلال .

ويستند على القوة ، ولا يعرف الحق ، وروودوا عن

امراطوزهم العبارة الباقورة منه : « القوة تحو الحق

وتركة » . وروودوا عنه أيضاً أنه قال : « لو همت المياه

بالنقوط على الأرض لرميتها بأنة الزمان والسيوف » .

وكنا نسمع كل يوم أن سفينة غرق ، وأن غواصة

فقدت سبينة ، امرأة فأغرقنا من فيها ، فكان يسكن

الغوص أحياناً ، وأحياناً أخرى غير مائل بما سيكون ،

وأفكر في أنة الحياة حير وفير ، فهذا صغرى

وتعطين نفسي ،

ولما علفت بمجود قيام تلك السفن ذهبت إلى المياه .

فرايت رجلاً وساء وأطلقاً يسبون ، وكفرون

يودعون ، ويحجون وهم يكون ، وكل كثر السجون

من الحيرة ، على أن السبية لم تسكن في البحر ، بل

ورأيت أسرار الجرس ، وألأهم صاملاً روية ، وهم

نصفند وجهه بالآريلة ، وهذا حسنى متقلوع القراع

أو السلك ، وهذا أخرج ، وهذا أحمى ، وهذا صحيح

وشكبه جريح ، وهذه امرأة تحمل طفلها ، وهذا شاب

وهذا شيخ ، وهذا ... وهذا ...

وكأننا كل واحد ذاهب إلى ساحة الموت ، وكلهم

عابس الوجه ، مظهر الخبيث ، فالمرح حزين ، بالي .

فلمت إحدى حقائي المعبودة ، وسرت وراء الحال ،

متداعية بالكرك ، والعمر في حصبي مني ، ولم يكن الجو

جواً ، ولا النفس طالعة ، وما زلت أحوش في حواء

النفس ، وأسبر من مقبي إلى مقبي ، وأسمع وأبني ،

حتى وصلت إلى حيرتي ، ووصعت ضاحي بها ، ووقعت

بأبها أظفر الرأغ والجاني ، والصحيح والسقيم ، وأنامل في

تلك الوجوه السكينة النامسة .



فقلت لجاري : إلى أين يذهب هؤلاء ؟  
فقال : هؤلاء من جنود مدحظم ، هموا الساعستان -  
وهم الآن راحمون إلى بلادهم ، لأن عبيد السيرة ذاهبة  
لأن مدحظم من طريق مدحظم .  
فما سمعت من سيرة ، فقلت لى :  
- من أين جاء مصر وأرضها ؟ وقتها  
إلى صاحبها .  
- من طريق ور سيد أ' من طريق ور سيد ب'  
فقال محمدى :

تم دارت السيرة موزة وكلها ترجع إلى الزوار ، وأظلم  
أظلم وهي تحب سيرة ، ثم شاهدنا على حد ورا وأقربنا من  
فقال محمدى : فليل لنا هذه مرسيليا لحد هذا إليها .

أحمد ضيف

أحمد ضيف

- ثم راحسى . عن طريق ور سيد  
وأما البيت السيرة من الشاطئ . أظلم لم يوحى ،  
وكان في منتصف النهار وما زالت السيرة في مصر .  
وعلى قوس سيرة تلك السيرة التي راحنا ور سيد محمدى .

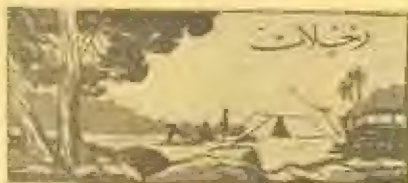
ARCHIVE

بنك مصر

أكبر مؤسسة مالية مصرية  
تنشئ الصناعات الكبرى  
وتؤسس الاستقلال الاقتصادى  
عاملوه . . وعاملوا شركائهم  
تكتسبوا . . النصر لبلادكم



و حلاً يصارعان ، قال عنه إنه أجم ما كتبه هذه الأثر .  
 وبعدها من المعاصرة إلى الحقة لتناول القدماء بحرف  
 فيه اعتبار لما في الروي ما حكم الله . في هذه حجة كبرى وراث  
 من أهل - والحقة خمسة الأرواح ، موفيقاً على التراث كقول  
 أميابة من الذين . وهنا وبعدها مفا وبعدها في رحلتنا  
 المستطوره مجد صد العلم شد وروى وبعده فواو عاشر  
 إلى عشاء



## عشرة أيام في العراق الأستاذ الدكتور داني محمد

٥ - إلى العبد المؤثر



في عراقية باين

قدرة عدا بالزيارة قبل ظهر . وكان هذا السيد يحضر في الحضر والمفسر  
 لزيارة خرافات باين . وكان هذا السيد يحضر في الحضر والمفسر

### في الكوفة

ومما نحن السج إلى الكوفة . موصلاً أنعمنا به  
 العرب باين . وبعده الفرات على جسر من القوارير ،  
 وفما على مدخل الحضر من حجة الكوفة وليس المدينة ،  
 هذا لونه ميت قدم لنا الشاي الحجي المطر والسحب  
 الترك المسامر . والقبلة في القصر بأحد أرو الكوفة .  
 السيد محمد رضا الحجابي . وهو صاحب مجلة أدبية تسمى  
 « القاموس » تصدر أسبوعية بالكوفة .

ومما الكوفة كثرارة الحنة . إلا أنها أكثر السقا  
 والحراة . ويتجوز الفرات عنها . وموقعها فوق جبل كوقع  
 سوهاج على النيل .

الآن السيد حسين جوي موصلاً بها بعد ساعة . واستقبلنا  
 هناك مدير الخفاف العراقية . وهو أستاذ أثنائي باشي محضر  
 والسلام رماً . قال لنا : لم يبق من باين . عربوس المذيق  
 ومنهجرة السكنداريين . إلا هذه الأطلال . فقد تآكلت  
 خيطات الفرات . ومما هو اللقيح من الكونور هي  
 اكتساح ما دم منها من يد الحدم والتخريب . وهذا هو  
 على إلى آخر العراق لم يبق منها إلا القليل . بالمصور والمناه  
 ولما كل كانت هي الآخر . لا للمفسر الذي كان في حجة  
 المم . وكانت تقام وسط القواي على شواطئ الأنهار  
 فجزيرها الرطوبة . واكتسحتها الطوفان . وانتقلنا إلى  
 وسط النيل مشاهداً غيا المند . برزاً من طريق سلطنة .  
 بعض حفران منها طوش . وتحتلها من الحجر بيتل أسدا





مقصود من هذه التوعية بالدفع أفرغ الصانع في قلبها  
وخرقتها أيما ما وصل إليه الفن العربي والعالمي من  
إبداع والتفكير.



ARCHIVE

جميع الحقوق محفوظة © ٢٠١٤

علم زينة في الحرم مكتبة الجامع ، وهي في حراسة أحد  
العلماء ، أما مصحفاً غطولاً قال إنه من لغزائس الغلو طالت ،  
كان قد كتب في صدر الاسلام رسم أحد العلماء .

ورأيت في الحرم بعض القرويين يحملون متاعاً يملكون  
به حول النقام . فسألت : وهل سيدفن هذا البيت في مقبرة  
النجيب ؟ فممن بعض الرفقاء في أدنى دناءة : أتى له بهذا  
الشرف ؟ إنه مقبر لا يفتق الأمانة التي عليها سداة النقام  
الشريف لكي يؤخذ له النقص .

قلت : وأين دفن الميت ؟

قال : أين أعفوا يكتمون خيمة الميضي الذي ناله بهذا  
الطراب الماركة ، ثم يقفونه إلى جده إلى قرعة أو جدار  
تدفن فيه .

والجدران يكسوها زايغ القشاني اللون بأجل الألوان ،  
يتألف منها صور الأزهار واشتباك الأعصاب ، وأبول النقام  
من صنائع القصة وشبابيكه ينظفها الزجاج المشق . ثم  
وخلف الفرج : الله أكبر ، أعفوا قبر الإمام علي ! أم  
معرض لعين : أم متعب الشفاير ؟ السقف من  
الحطب الخمين ، بالغ الصانع في زخرفته بالتقوش المذعة  
واتكوتات القصبة الرائعة ، وتلك من السقف سلاسل  
الذهب تحفل ثريات البلور وقبابل الزجاج اللون من أسس  
هدايا الملوك والسلاطين . وعظمت العقود والأعمدة قطع  
من الرابا بالشكال وأوضاع لمع جريل بهر الأضار . وعلى  
الجدران إلمارات من ذهب وفضة داخلها آيات قرآنية  
وأحاديث النبوة من أجل ما كنهه خفايا تركه وقارس .  
وفي الأركان يلقي من السقف طائر من طيور  
تعبير الطير والذهب . وعلى الأبواب والواجهات  
متركة من أجل أرواح العمل . وأرجل القوم من  
اللوالب المذموم النظر ، أبهى الصيغ الناصح وأجود  
وأخضر ، مطعمة في بعضها بأشكال شر الشرير ، وموفاها  
مبسوط أطر أرواح السجادة تنووس فيها الأقدام . وفي  
الأركان تحف لا مثيل لها من صنابير ومجذبات وثريات  
ومصاحف من الهدايا والنفوس . وعلى القبر الشريف



جميع الحقوق محفوظة

بالأزهر فذبحاً ، واستظفنا بها في خلوة السيد على السيد  
كاظم اليزدي ابن مفتي المدرسة ، وسألته عن عدد  
الطلاب بها فقال : نحو مائة وخمسين .

ثم ذهبنا لزيارة جمعية الرابطة العلمية الأدبية بالشيف ،  
فدخلنا إلى دار كبيرة تشبه الحانة ، اجتمع في حجرة فيها عدد  
كثير من الأعيان والأدباء ، فنادونا وإمام الباقى بالعميد ،  
وشربنا الشاي ، وتناولنا الخوى ، وتنازل خطبوا في  
الترحيب بنا شراً وعظماً ، وأشادوا بعظمة مصر الشقيقة  
وقضاه على الشرف العزى ، وتابوا في الختام بحياة مصر  
والعراق والمسلمين المظلومين فاروق وعلاى ، وجاء دور  
سعادة المفتوى بك فأتى خطبة جبهة شاملة ناسب  
القام ملرب لها القوم وتحمسوا وعشوا . ورأيت على  
خطبة بالحجرة على أقدام من حرجلة سمير بالجب

تسمى « الحجاب » صاحبها السيد جعفر الخليلي ، قرأت  
في مجلسه ١١٠ بيتاً مقالاً تحت عنوان « الأدب  
العلمي والادبي »

والجب الأستاذ جعفر  
العلوي رئيس بقسنته من هوانة  
وجوه وسيد أمله ، وللدنية  
تقع على رتبة في مدخل  
الصغراء يحيط بها سور  
ومحارها حسنة ، وتحت أم  
مراكر الشبهة يتجول إليها  
من أطراف العالم ويتساقون  
في تقديم التذوق والهدايا  
خذنا بعضهم قال : إنه قد  
تجمع على من السنين لاني  
سادة القام من هذه التدوير  
والهدايا ، كقول من ذهب  
وجواهر لا تقدر شمن ، حول

وفي الطريق أخرجني سائق السيارة بأن فقيرة النجف  
مقدسة لا يدخل فيها إلا كبار جهنمي الشيعة وأصحاب  
الثروات الكبيرة الذين يقدرون على دفع الفدية . ثم  
ذكر أنف حوالة كان قد تخرج أنجراً بعشرين ألفاً من  
جسبات ظهر السباح ثم دفع جهنم الرجومة والمته في  
القبعة العظيمة .

ثم خرجنا إلى شوارع المدينة وزيارة بعض الأسواق  
ومطعمها مسقوف بأرواح من الصالح ، والمواهب صديرة  
تباع فيها الجواهر والمطارة والألحسة . ولا حظت بسقف  
أحد الأسواق خروفا كثيرة ، سألت عنها فقلت لنا إنها  
من بلدان المركبة التي دارت هنا ثلاث الكورة بين أهل  
النجف والأطباء .

التفت في الشارع فقلت يرحم الله من  
المتخرجين في المدرسة الطليعة بالقاهرة

قلت : عظيم السرور . قال :  
إن جعفر قوباً ينسبون إليها  
نحن الشيعة أقبالا وأقبالا  
لا نعلق على الدين . فقلت له :  
قال أبو حنيفة أتتبع سلاي  
وتحياي لأستأذي تعلم المدرسة  
كتاب بلدي . قلت : يصل  
إن شاء الله .

ثم خرجنا على مدرسة  
السيد كاظم اليزدي أحد جهنمي  
الشيعة ، وهي عبارة عن زاوية  
ومسكن ومدرسة بقبورها  
الزبدون والمجاورون والعلماء  
على حسب عظام الأوقية

مناسبة الاحتفال بعيد القديسة الأثني  
تجد كارتها وأيقونة القديسة  
ومطعمها ومؤرخها في كتب  
« مصر القديمة وناريخ القبط المصرية »  
بأيد الأستاذ محمد عبد الله عيسى  
خلف منته إلى ١٠ قروش (مدا ١٥ قرشاً)  
ويمكن اقتناله مع كتابين آخرين للؤلؤة ، هما :  
« حياة ابن خلدون ونزول » وقصص « متعاجزة »  
شمن خلف من ثلاثة قروش ٢٠ قرشاً فقط  
هذا البريد وهو ثلاثة قروش لنا على التذوق وحسب لحارجه  
وتحت من لجنة التأليف والترجمة والنشر  
بشارع السكر واسي بغداديين ، وجميع السكان

ولقد دعا إلى مقام المحقق رسول الله عليه قسيل إلى دجن  
في حرمة ، ودم أهر يعرف عن قبة السمعة ، وجوع  
المحتاج من حوله يتحون ويوتون ، واليتيمون المصدور  
والصدور ، كأن اليوم ، وأما في مناجته ، وم أن أمين  
وبه الماهر عن أرم الصحراء ، في حين المكان من الألف  
عشر فوالا حلت .

لم تكت لمولاي بكر بلا ، واكتفية بقوة جامعة ،  
فأصبحت لا تختلف كثيرا عن التجدي في عمارتها وأسواتها ،  
والشبه المسبي لا يختص بخصفك كثيرا عن طبع  
الساكنية بغداد في هندسة  
وحرارة

مدينتا أحد الرفاء ، أميا  
الطريق في العودة إلى بغداد  
قال : إن التجدي وكريلا ، من  
البلاد التي ليس لها مثل في كل  
الفرق ، من حيث قدر سكنها  
إلى طيقات ، واختصاص كل  
طيفة منها باستلزام ، وتطلب  
قلعة السادة ، وم سدة الحكم

بالبوارث ، بالسوق الطروش مدفوع حوله قطعة  
فأش أنصر ، وطفقة الأشراف بالسوق الطروش  
مدفوع حوله قطعة من فاش فاش (أشاش أبيض محظوظ  
خطوط مدراء فالة ) . وطفقة السادة بالسوق الفلال  
والسكوفية . ومنتج السادة والأشراف بالسوق والهي ،  
وعقودون بعمدة بغداد ، وتطلم حركة البارات والنجح ،  
ويعرجون الفارسية ، وتقوم العامة بالبحارة والأصهار  
الأخرى .

المرمر والشمع كمر

(النجح)

الأزراك في أخريات أيامهم بالدارق الانقياد ، عليها كفا  
أو بعضها لند غفلات الحرب ثم جعلوا .

## في جامع الكوفة

رجعنا إلى الكوفة لشهدنا جديعة الشهور وقبة امن  
بمد كالمصنوع ، وودخلنا من الباب إلى ضمن كثير مكتوف  
تحيات به عرف مغيرة ، داخل الجدار قبل لنا إليها لإقامة  
الزوار أشد التوسم ، وفي وسط الصحن مسجد عتري  
الأرض يزل إليه يروح على طريقة السراويل قبل لما إلى  
الصلاة تمام فيه وقت اشتداد  
الحر لمن الصيف . ورأينا  
في وسط الجدار الشرق للجامع  
السكان الذين قبل فيه سينا  
على ، قد أقم عليه سراج من  
فضائل التجاس والفقة ،  
ويواجه في دحره بجامع  
الفتاوى الأزرق ، قد توضع  
أشعة التبركون عتري الزوارس  
تجلس الأضرار ، يكون  
ويتوجعون ، ولقد المصروف

شيخ مهم كان يكنى ويصنف ويورد حدوث حزق لهاد :  
« أباي » .

## إلى كربلاء

وعلى باب جامع الكوفة فادعنا مصيفا السيد تلافى  
وقد أقم التجدي شاركون ، واتخذنا طريق الصحراء إلى  
كربلاء ، فوصلنا أمرا لها بدساعة ونصف ساعة ، ورأينا  
من جيدها المعبدة عاتق في الأمن تحت أشعة الشمس ،  
دخلنا المدينة عند الظهر ، فهدت حربة كآها في مآتم ،